بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كليـــــــة الدراســـــات العليا
كلية اللغات - قسم اللغة العربية

القراءات الشاذة في سورة يوسف عند القراء العشرة

دراسة تطبيقية ﴿نحوية صرفية﴾

Abnormal Readings in Surat Yusuf for the Ten Reciters

Applied Study (Grammatical Morphology)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد الطالبة:
حرم محمد إبراهيم

إشراف الدكتور:
فضل الله النور علي

١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م

استهلال

قال تعالي :

﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ ﴾[1]

صدق الله العلى العظيم

[1] سورة الزمر الآية (٩)

الحديث النبوي

عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم﴿ :من سلَكَ طريقًا يطلبُ فيهِ علمًا سلَك اللَّهُ بِه طريقًا من طرقِ الجنَّةِ وإنَّ الملائِكةَ لتضعُ أجنحتَها رِضًى لطالبِ العلمِ وإنَّ العالِمَ ليستغفرُ لَه مَن في السَّماواتِ ومن في الأرضِ والحيتانُ في جوفِ الماءِ وإنَّ فضلَ العالِمِ على العابدِ كفضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ على سائرِ الكواكبِ وإنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ وإنَّ الأنبياءَ لم يورِّثوا دينارًا ولا درهمًا﴾[1].

[1] الدرر السنية في نظم السيرة النبوية ، عبد الرحيم بن الحسين العراقي الشافعي ت ـ٨٠٥هـ - رواه أبو الدرداء – أخرجه الترمذي وابن ماجه .

إهداء

أهدي هذا البحث المتواضع إلى كل من علمني حرفاً

إلى أمي وأبي وإخواني وكل طلاب العلم

إلى نبراس العلم الخالد ،،، إلى من نحت تحت الصخر في الهجير

إلى من وضع إلىّ أسس الحياة ،،، إلى من سهل لي الطريق

إلى من غرس في الصدق و الأمانة ،،، إلى من صبّ عرقه وجاهد من أجلي

أبي الغالي ،،، ﴿ محمد ابراهيم ﴾

إلى من ضحت وكانت مشعل التضحية

إلى ينبوع الحنان وعنوان المحبة و نهر العطاء

إلى بلسم الحياة النابض ،،، أمي الحبيبة ﴿ زينب صالح ﴾

إلى شموس وطني ،،، أساتذتي

إلى زهرات أسرتي ،،، إلى من أحبوني و شجعوني ،،، إلى من شاركوني العيش

إخوتي ﴿ سامي، إقبال ، ابراهيم، صالح ، صفاء ﴾

إلى رفيق دربي وربيع عمري أهدي هذا البحث

إلى زوجي العزيز ﴿ سند خليل ﴾

وإلى كل طالب علم يسعى جاهداً لخدمة وتنمية قدراته ومهاراته

وكل من يسعى للارتقاء بالعمل في هذا البلد الطيب

والله الموفق

شكر وعرفان

أتقدم بالشكر أولاً وأخيراً لله سبحانه وتعالى خالق الإنسان ومعلمه مالم يكن به يعلم ، ولمن بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة الصادق الأمين ونور العالمين

محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه .

الشكر لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا– كلية اللغات — قسم اللغة العربية

ثم الشكر إلى مكتبة اللغات بالجامعة ومكتبة أمدرمان الإسلامية ومكتبة القرآن الكريم ومكتبة الدراسات الإسلامية بجامعة السودان

وأخص بالشكر والتقدير

للدكتور / فضل الله النور علي

الذي لم يبخل على بوقت ولا علم أو نصح أو ارشاد

وله وافر تقديري وشكري

مستخلص البحث

تناولت هذه الدراسة القراءات الشاذة لدى القراء التي اختلف فيها القراء في سورة يوسف وقد وردت في هذه السورة ما يقارب احدى وعشرين آية.

تكمن أهمية الموضوع بالتعريف عن القراءات بصورة عامة والقراءات الشاذة على وجه الخصوص.

توصلت إلى مجموعة من النتائج في هذا البحث منها:

١) معرفة الآيات التي اختلف فيها القراء وحجة كل منهم بهذه القراءة من نصبٍ وجرٍ ورفع وجزم.

٢) معرفة الفرق بين القراءات المتواترة وغير المتواترة ما صح سندها وما لم يصح، ومعرفة رأي العلماء والفقهاء وأهل اللغة وموقفهم من هذه القراءات.

التوصيات وهي:

١) العناية بدراسة عمل القراءات الشاذة والمتواترة ومعرفة الفرق بينها.

٢) وأوصي بتوفير المراجع للقراءات الشاذة بالمكتبات وكتب الاحتجاج لهذه القراءات.

Abstract

This study deals with the abnormal readings of the reciters in which the readers differed in Surat Yusuf. About twenty-one verses were mentioned in this surah.

The importance of the topic lies in the definition of readings in general and abnormal readings in particular.

I reached a set of results in this research, including:

1) Knowing the verses in which the readers disagreed and the argument of each of them with this recitation, from accusative, accusative, elevation and assertion
2) Knowing the difference between frequent and infrequent recitations, what is true and what is not, and knowing the opinion of scholars, jurists and the people of the language and their position on these readings.

The recommendations are:

1) Take care to study the work of abnormal and frequent readings and to know the difference between them.
2) I recommend providing references for the anomalous readings in libraries and protest books for these readings.

هيكل البحث

المحتوى	رقم الصفحة
إستهلال	أ
الحديث النبوي	ب
إهداء	ج
شكر وعرفان	د
مستخلص البحث	هـ
Abstract	و
فهرست المحتويات	ز
المقدمة	ط
أهداف البحث	ط
اسباب اختيار الموضوع	ط
الدراسات السابقة	ط
منهج البحث	ط
هيكل البحث	ي
الفصل الاول **القراءات القرآنية**	
المبحث الاول: تعريف القرآن الكريم وعلم القراءات وشروط صحتها.	١
المبحث الثاني :القراء العشرة وأسانيدهم والقراءات العشر.	١٠
المبحث الثالث : القراءات السبع والأحرف السبعة	١٩

الفصل الثاني **القراءات الشاذة**	
المبحث الاول : تعريف القراءات الشاذة نشأتها وأهم قراءها	٢٤
المبحث الثاني :أنواع القراءات الشاذة أهميتها وفوائدها والفرق بينها وبين المتواترة.	٢٧
المبحث الثالث : احتجاج القراء من القراءات الشاذة لدى المذاهب الأربعة	٣٢
المبحث الرابع: توجيهات الفقهاء حول القراءات الشاذة وحكم الصلاة بها	٣٧
الفصل الثالث **التطبيق النحوي والصرفي للقراءات الشاذة في سورة يوسف**	
التطبيق النحوي والصرفي للقراءات الشاذة في سورة يوسف	٤٣
الخاتمة	٦٦
التوصيات	٦٦
أهم المراجع	٦٧

المقدمة:ـ

الحمد لله الذي جعل اللغة العربية من لغات أهل الجنة ولغة القرآن الكريم والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آل وصحبه أجمعين.

أما بعد فالبحث في النحو نوع من البحوث التي يحتاجها أهل اللغة حتى يقف عليه الباحث والقارئ ومن جانب آخر أن دراسة اللغة " نحوها وصرفها " هي صيانة الإنسان عن الخطأ في الكلام والقلم عن الخطأ في الكتابة.

علم القراءات هو العلم الذي بينت أوجه الاختلاف بين العلماء من ناحية التواتر والشذوذ وتوضيح قراءة كل قارئ وحجته على هذه القراءة من حيث الشذوذ والتواتر.

أما كلمة قرآن فهي مشتقة على وزن فعلان نقول : قرات قرآناً أي تلوت تلاوة.

أهداف البحث :

١) معرفة القراءات وأنواعها في القرآن الكريم.
٢) معرفة القراءات الشاذة وحكمها عند الفقهاء وموقفهم منها .
٣) معرفة القراءات الشاذة عند اللغويين وموقفهم فيها من جانب اللغة.

أسباب اختيار الموضوع:

أما عن اختياري للموضوع هو ورود كثير من الآيات التي اختلف فيها القراء لمعرفة سبب قراءة كلٌ منهم وحجته لهذه القراءة .

الدراسات السابقة:

بالبحث يمكن العثور على مجموعة من هذه الدراسات.

وجدت دراسات سابقة تبين الفرق بين القراءات لدى القراء وتوضيح المتواتر والشاذ منها.

منهج البحث :

اتبعت المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة.

هيكل البحث :

قد قسمت البحث إلى ثلاثة فصول وعدة مباحث

الفصل الاول

القراءات القرآنية

المبحث الاول : تعريف القرآن الكريم وعلم القراءات وشروط صحتها.

المبحث الثاني :القراء العشرة وأسانيدهم والقراءات العشر.

المبحث الثالث : القراءات السبع والأحرف السبعة

الفصل الثاني

القراءات الشاذة

المبحث الاول : تعريف القراءات الشاذة نشأتها وأهم قراءها .

المبحث الثاني :أنواع القراءات الشاذة أهميتها وفوائدها والفرق بينها وبين المتواترة.

المبحث الثالث : احتجاج القراء من القراءات الشاذة لدى المذاهب الأربعة

المبحث الرابع: توجيهات الفقهاء حول القراءات الشاذة وحكم الصلاة بها

الفصل الثالث

التطبيق النحوي والصرفي للقراءات الشاذة في سورة يوسف

- الخاتمة
- التوصيات
- أهم المراجع

الفصل الاول

القراءات القرآنية

المبحث الاول : تعريف القرآن الكريم وعلم القراءات وشروط صحتها.

المبحث الثاني :القراء العشرة وأسانيدهم والقراءات العشر.

المبحث الثالث : القراءات السبع والأحرف السبعة

المبحث الأول:

تعريف القرآن والقراءات وشروط صحتها

القرآن لغة:

هنالك آراء حول كلمة قرآن فذهب بعض العلماء إلى أن القرآن الكريم مهوز بينما ذهب بعضهم إلى أن لفظ القرآن الكريم غير مهموز فجاءت آراؤهم على النحو التالي:

(يرى الشافعي والفراء والأشعري) أن القرآن الكريم غير مهموز بينما يرى الزجاج والحياني وغيرهم أن لفظ القرآن الكريم مهموز).[1]

وقد اختلف العلماء أيضاً حول تعريف كلمة قرآن على النحو التالي:

١. **الشافعي:** (يرى أن القرآن الكريم علم غير مشتق فهو خاص بكلام الله تعالى)[2].

٢. **الفراء والأشعري والزجاج:** (يرون أن القرآن الكريم مشتق ولكنهم اختلفوا في مادة اشتقاقه).

الفراء يرى أنه مشتق من القُرآن لأن الآيات يصدق بعضها بعضاً.

أما الزجاج : فيرى أنه مشتق من القرء فهو وصف على وزن فعلان والقرء بمعنى الجمع) [3].

الرأي الأخير أقوى الآراء وأرجحها لأن القرآن مصدر مرادف للقراءة وذلك منه قوله تعالى: (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ)

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت ، ط١ ، ١٤١٧هـ - ج٢ ، دار الكتب العلمية بيروت ، ص٦٠.

(٢) انظر الاتقان في علوم القرآن – عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، ط١ ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م ، الهيئة المصرية للكتاب ، ج١ ، ص١٨١.

(٣) انظر البرهان في علوم القرآن ، لأبي عبد الله محمد الزركشي، ط١ ، ١٣٧٦ه – ١٩٥٧م ، ص٢٧٨.

استخدم العرب في الجاهلية لفظ قرأ ولكنه بمعنى آخر غير التلاوة فكانوا يقولون:

هذه الناقة لم تقرأ سلى قط. وبهذا يقصدون أنها لم تحمل قط.

ومنه قوله عمرو بن كلثوم:

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدَمَاءَ بِكْرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأ جَنِيْنَا [1]

ومن العلماء المحدثين الذين عرفوا القرآن الكريم الدكتور شعبان محمد إسماعيل حيث ذكر أن معنى القرآن الكريم لغة هو:

(مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآناً والدليل على ذلك قوله عز وجل:

(إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ) [2]

كما ذكر الدكتور أن القرآن مصدر على وزن فُعلان) [3].

اتفق تعريف الدكتور مع الإمام السيوطي في تعريفه للقرآن لغة وهو الجمع فهذا إذا كان القرآن مهموزاً.

وقد ذكر الدكتور أن من جعله غير مهموز فيكون مشتقاً ولكنهم، اختلفوا في مادة اشتقاقه على النحو التالي:

إنه مشتق من قرنت الشيء بالشيء أي إذا قسمت أحدهما إلى الأخر. وهنالك آراء أخرى منها رأي الفراء فهو مشتق من القرائن لأن الآيات يصدق بعضها بعضاً[4].

أما ما ينصّ على كونه مهموزاً أم غير مهموز فكلاهما صحيح لأن القراءة وردت بالهموز وغيره.

---

(1) من معلقة عمرو بن كلثوم.

(2) سورة القيامة الآيات (١٧-١٨)

(3) القراءات أحكامها ومصادرها ، الدكتور شعبان محمد إسماعيل ، دار السلام للطباعة ، ط٣ ، ١٤٢٤ه – ٢٠٠٤م ، ص١٠.

(4) انظر المرجع السابق ، ص١٠.

تعريف القرآن اصطلاحاً:

وردت تعريفات كثيرة للقرآن الكريم اصطلاحاً نذكر بعضاً منها فالدكتور صبحي الصالح يعرفه اصطلاحاً بقوله:

(كلام الله المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته) [١].

هذا التعريف متفق عليه بين الأصوليين والفقهاء وعلماء اللغة. فلا اختلاف في ذلك. وقد عرّف الدكتور شعبان القرآن اصطلاحاً فتعريفه لا يختلف عن تعريف الدكتور صبحي حيث قال:

(القرآن هو كلام الله تعالى المعجز المنزول على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة الملك جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس)[٢].

وقد بين الزركشي في كتابه البرهان الفرق بين (القرآن والقراءات) فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بالبيان والإعجاز أما القراءات فهي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور من تشديد وتخفيف) [٣].

تعريف علم القراءات:

(القراءات لغة : جمع قراءة وهي مصدر قرأ يقرأ قراءة.

قرآناً بمعنى تلا تلاوة وهي في الأصل بمعنى الجمع والضم تقول:

قرأت الماء في الحوض أي جمعته) [٤].

---

(١) مباحث في علوم القرآن ، صبحي الصالح ، دار العلم للملايين ، ط٤ ، ٢٠٠٠م ، ص٢١.
(٢) القراءات أحكامها ومصادرها ، الدكتور شعبان ، مرجع سابق ، ص١١.
(٣) البرهان في علوم القرآن ، مرجع سابق ، ج١ ، ص٦٥.
(٤) القراءات أحكامها ومصادرها ، شعبان محمد إسماعيل ، مرجع سابق ، ص١١.

هنالك تعريفات كثيرة وردت في القراءات ومن هذه التعريفات تعريف الدكتور علي بن محمد توفيق النحاس في كتابه مقدمة في علوم القراءات حيث قال:

(علم القراءات هو العلم الذي يعرف به كيفية النطق بالكلمة القرآنية وطرق أداها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله) [١].

القراءات القرآنية موضوعها كلمات القرآن من حيث أحوال النطق وكيفية أدائها وثمرته هو العصمة من الخطأ وفضله هو من أفضل العلوم وواضعه هم علماء القراءات.

وقد ذكر الدكتور رزق الطويل عدداً من التعريفات التي ذكرها العلماء ومن هذه التعريفات ما أورده ابن الجزري بقوله:

(علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو لناقله).

كما ذكر المؤلف تعريفاً للعسقلاني بأن القراءات هي:

(علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والإثبات) [٢].

أما تعريفها في الاصطلاح فالقراءة هي:

(وجوه مختلفة في الأداء من النواحي الصوتية أو التصريفية أو النحوية واختلافات القراء على هذا النحو اختلاف تنوع وتغاير لا اختلف تضاد وتناقض)[٣].

علم القراءات عرّفه كثير من العلماء وقد اتفق بعضهم بعضاً ومن هذه التعريفات نتناول ما قاله عن القراءات ابو حيان الأندلسي وابن الجذري والدكتور عبد الهادي الفضيلي.

---

(١) مقدمة في علوم القراءات ، الدكتور علي محمد بن توفيق النحاس ، دار الصحابة للتراث ، طنطا ، ط١ ، ٢٠٠١م، ص٤٩.

(٢) القراءات أحكامها ومصادرها ، مرجع سابق ، ص٢٠.

(٣) الأحرف السبعة والقراءات وما أثير حولها من شبهات ، الدكتور شعبان محمد إسماعيل ، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٠م ، ص٢٧.

فعرفها ابن الجزري : (وهي علم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها بعزو الناقلة) [١].

قال أبو حيان في تعرفه للقراءات : (هي الوجوه المختلفة التي سمح النبي عليه الصلاة والسلام بقراءة نص المصحف فيها قصداً التيسير وهي التي جاءت وفقاً للهجة من اللهجات العربية) [٢].

أما تعريف الدكتور عبد الهادي الفضلي:

(النطق بألفاظ القرآن الكريم كما نطقها النبي صلى الله عليه وسلم أو كما نطقت أمامه فأقرها) [٣].

أنواع القراءات:

قسم العلماء القراءات إلى ثلاثة أنواع وهي:

١. متواتر.

٢. آحاد.

٣. شاذ.

قال الإمام جلال الدين البلقيني:

(القراءة تنقسم إلى متواتر – آحاد – شاذ فالمتواتر: قراءة السبعة المشهورين، أما الآحاد فهي قراءة الثلاثة المكملة للعشرة ويلحق بها قراءة الصحابة[٤].

---

(١) منجد المقرئين لابن الجزري ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٩٩٩م ، ١٤٢٠هـ - ص٣

(٢) ارتشاف الضرب ، أبو حيان الأندلسي ، مكتبة الخانجي ،ط١ ، ج١ ، ص٢٧.

(٣) تاريخ وتعريف القراءات القرآنية ، الدكتور عبد الهادي الفضلي ، ص٦٣.

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي أحمد بن العماد ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت – ط١، ١٤٠٦هـ ، ص٣٠٢.

أما الشاذ : فهي قراءة التابعين كالأعمش يحيى بن ثابت بن جُبير)[1].

الإمام جلال الدين السيوطي لم يوافق البلقيني في تقسيمه وإنما اختار تقسيم ابن الجزري في كتابه النشر الذي وضع معياراً موضوعياً للقراءة الصحيحة ومقياساً دقيقاً.

كما قسم السيوطي القراءات إلى ستة أنواع بخلاف تقسيم البلقيني إلى ثلاثة أقسام وهي:

١- **المتواتر:**

هو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على كذب عن مثله إلى منتقاه وغالب القراءات مثل ذلك.

٢- **المشهور:**

وهو ما صح سنده ولم يبلغ درجة التواتر ووافق العربية والرسم واشتهر عند القراء فلم يعدوه من الغلط ولا الشذوذ ومثاله ما اختلفت الطرق في نقله عن السبعة فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض.

٣- **الآحاد:**

وهو ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية أو لم يشتهر لاشتهار المذكور ولا يقرأ به، ومن ذلك ما أخرجه الحاكم في مستدركه عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ:(مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ) [2].

٤- **الشَّاذ:**

وهو ما لم يصح سنده. [3]

---

(1) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عب الحي بن أحمد بن العماد ، ار ابن كثير ، دمشق بيوت ، ط١ ن ١٤٠٦هـ ، ص٣٠٢

(2) سورة الرحمن الآية (٧٦)

(3) أنظر الاتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، الهيئة المصرية ، ط١ ، ج١ ، ص٢٥٨.

٥- الموضوع:

وهو ما تبين أنه ليس له أصل كقراءة أبي جعفر الخذاعي التي نسبها إلى أبي حنيفة.

٦- الحديث المدرج:

يراد به الزيادة على وجه التفسير كقراءة سعد من قوله تعالى : (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ) [١] (في موسم الحج)[٢].

شروط صحة القراءة:

ذكر علماء القراءات ثلاثة شروط للقراءة الصحيحة لابد من توافرها وهي:

الشرط الأول: أن تكون القراءة موافقة للعربية ولو بوجه.

الأصل في القراءة أن تكون موافقة لقواعد اللغة العربية فمعنى قوله (وافقت العربية ولو بوجه) أي أنها وافقت وجهاً من وجوه النحو سواء كان أفصح أم فصيحاً مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه.

إن علماء القراءات يعتمدون على الإسناد الصحيح ولا يبحثون عن مطابقة القراءة للقواعد النحوية حيث قال الداني:

(وأئمة القراءة لا تعمل في شئ من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية بل على الاثنين في الأثر والأصح في النقل والرواية إذا ثبتت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها)[٣].

---

(١) سورة البقرة الآية (١٩٨)
(٢) انظر الاتقان في علوم القرآن ، للإمام السيوطي ، ص٢٦٤-٢٦٥.
(٣) منجد المقرئين لابن الجزري ، ص٣

(لا يحتج البصريون بالقراءات إلا حينما تتفق مع أصولهم، ويرى الكوفيون أن القراءات يجب أن تشتق منها المقاييس النحوية لأن سندها الرواية وهي أقوى في مجال الاستشهاد من الشعر وهذا هو الأصل) [1].

الشرط الثاني: أن تكون القراءة موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً:

هذا المقياس يجعل المصاحف العثمانية هي الأساس في القراءات القرآنية بحيث تتوافق القراءة الثابتة عن طريق النقل والرواية وقد يخالف بعض زيادات حرف أو نقصانه أو إدغامه في حرف آخر كما جاء في قوله تعالى (مالك يوم الدين) [2] قد كتبت كلمة مالك من غير ألف كما جاء في رسم المصحف.

وكذلك قوله تعالى: (وأوصى) (وَوَصَّى) [3]

وقد فرق ابن الجزري بين مخالف الرسم في زيادة حرف أو نقصانه فإن كانت تلك الكلمة من حروف المعاني فإن حكم الزيادة والنقصان لا تجوز مخالفة الرسم فيه.

الشرط الثالث: صحة السند:

يشترط في القراءة القرآنية الصحيحة والمعتمدة والمقبولة أن يكون سندها صحيحاً بنقل العدل الضابط عن مثله وتكون مشهوره عند القراء التقاة فإذا لم تكن القراءة صحيحة بنقل الثقات فلا تقبل وإن وافقت الرسم العثماني.

---

(1) البدور الزاهدة في القراءات العشرة المتواترة ، عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي ، دار الكتب العربية بيروت، ص٥.
(2) سورة الفاتحة الآية (٣)
(3) سورة البقرة الآية (١٣٢)

اشترط بعض العلماء التواتر في الرواية فإذا انتفى النقل في القراءة فلا مجال لقبولها وإن جاءت موافقة لكل من الرسم وقواعد العربية لأن النقل هو الشرط الأهم في ثبوت القراءات.

الأجدر في هذا المجال أن يقال بأن المقياس في قبول القراءات صحة السند وهو شرط لا خلاف فيه.

ولكي يعتمد هذا النقل لابد فيه من موافقة تلك القراءة لقواعد العربية والرسم العثماني واعتبار مقياس الرسم هو الأساس فيما يتعلق بأهمية المقاييس الثلاثة.

مقياس الرسم هو قرينة لصحة الرواية ولا يمكن اعتباره كافياً في قبول القراءة[1].

يقول الإمام أبو شامة:

(لا ينبغي أن يغتد بكل قراءة إلى أحد السبعة ويطلق عليها لفظ الصحيحة وإنها أنزلت هكذا، إلا إذا دخلت في ذلك الضابط وحينئذ لا ينفرد بنقلها مصنف غيره ولا يختص ذلك بنقلها عنهم بل إن نقلت عن غيرهم من القراء فذلك لا يخرجها عن الصحة فإن الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف لا على من تنسب إليه) [2].

([1]) انظر كتاب الاتقان في علوم القرآن ، مرجع سابق ، ص٢٠١.

([2]) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ، شهاب الدين عبد الرحمن أبي شامة ، دار صادر بيروت ، ط١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م ، بيروت ، ص١٧٤.

المبحث الثاني

القراء العشرة والقراءات العشر

أولاً: القراء العشرة وأسانيدهم:

اشتهر العديد من الصحابة بإقراء القرآن وهم:

(عثمان ، علي ، أبي بن كعب، زيد بن ثابت ، ابن مسعود ، أبو الدرداء، أبو موسى الأشعري).

وقد أخذ عدد من التابعين بالقراءة عن الصحابة في كل من المدينة ومكة والبصرة والكوفة والشام. واشتهر من قراء التابعين العديد منهم وانصرفوا إلى العناية بالقرآن وقاموا بضبطه وانشغلوا بحفظه لإقرائه وتعليمه [١]..

أبرز قراء التابعين: [٢].

١- قراء المدينة:

- أبو جعفر يزيد بن القعقاع.
- شيبة بن نصاح.
- نافع بن أبي نعيم.

٢-قراء مكة:

- عبد الله بن كثير.
- حميد بن قيس الأعرج.
- محمد بن محيص.

٣-قراء الكوفة:

- يحيى بن وثاب.
- عاصم بن أبي النجود.
- سليمان الأعمش.

---

(١) انظر طبقات القراء ، لشمس الدين أبوعبيدة محمد بن عثمان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م، ج١، ص٤٢٣.

(٢) انظر المرجع السابق.

٤-قراء الشام:

- عبدالله بن عامر.
- عطية بن قيس الكلابي.
- إسماعيل بن عبد الله بن المهاجر.
- يحيى بن الحارث الزماري.
- شريح بن يزيد الحضرمي[١].

وقد اشتهر من هؤلاء القراء سبعة عرفوا بالقراء السبعة اختارهم أبو بكر بن مجاهد البغدادي شيخ القراء ببغداد وهم:

١/ الأول – ابن عامر:

هو أبو عمران عبدالله بن عامر اليحصبي المتوفي سنة ١١٨هـ وكان من التابعين وإمام أهل الشام وقاضيهم وشيخ القراء بدمشق وإمام المسجد الأموي، وأخذ القراءة عن المغيرة ابن أبي شهاب المخذومي وعن أبي الدرداء وأشتهر برواية قراءته كل من:

(هشام، ابن ذكوان) وكانا من أبرز قراء الشام.

هشام: هو هشام بن عمار بن نصير القاضي الدمشقي ، يكنى أبا الوليد توفى سنة خمس وأربعين ومائتين. (٢٤٥هـ)

ذكوان:

هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي ويكنى أبا عمرو، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة. توفى ابن ذكوان بدمشق سنة اثنتين وأربعين ومائتين. ٢٤٢هـ[٢].

---

(١) انظر طبقات القراء : لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ١٤١٧ه – ١٩٩٧م ، ج١ ، ص٤٢٣- ٤٢٥.

(٢)انظر ترجمته في كتاب طبقات القراء ، ص٣٢٢.

الثاني – ابن كثير:

هو عبدالله بن كثير الداري، يُكنى بأبي معبد كان شيخ مكة وإمامها لقى من الصحابة: (عبدالله بن الزبير وأبو أيوب الأنصاري أنس بن مالك).

اشتهر بالرواية عنه كل من: (اليزيدي وقُنبل) وكانا من أبرز قراء مكة توفى سنة ١٢٠هـ.

راوياه:

البذي: هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد يُكنى أبا الحسن توفى بمكة سنة خمسين ومائتين ٢٥٠هـ.

قُنبل: هو محمد بن محمد بن خالد بن سعيد المكنى المخذومي يُكنى أبا عمرو ويلقب قُنبلاً. توفى بمكة سنة أحدى وتسعين ومائتين ٢٩١هـ. [١]

الثالث– عاصم:

هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسري المتوفي بالكوفة عام (١٢٧هـ) وكان شيخ القراء بالكوفة ، ومن أكثرهم فصاحة وإتقاناً يُكنى بأبي بكر ، والنجود من نجد الثياب انتهت إليه رئاسة الإقراء في الكوفة بعد أبي عبدالرحمن السلمي.

راوياه: شعبه وحفص.

١– شعبة: هو أبو بكر شعبة بن عباس بن سالم الكوفي توفي بالكوفة عام ثلاث وتسعين ومائة ١٩٣هـ.

٢– حفص:

هو حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الكوفي يُكنى أبا عمرو. [٢]

---

(١) انظر ترجمته في طبقات القراء ، ص٤٤٣.

(٢) انظر ترجمته في (طبقات القراء ، ج١ ، ص٣٤٦-٣٤٩.

الرابع- نافع:

هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني المتوفي سنة ١٦٧هـ أخذ القراءة عن سبعين من التابعين وهم أخذوا قراءتهم عن ابن عباس وأبي هريرة عن أُبي بن كعب.

رواياه:

١-قالون: هو عيسى بن منيا (بالمد والقصر) المدني معلم العربية. يُكنى أبا موسى وقالون لقب له ويقال أن نافعاً لقبه به لجودة قراءته لأن معنى قالون بلسان الروم (جيد) توفى بالمدينة سنة عشرين ومائتين ٢٢٠هـ.

٢-ورش: هو عثمان بن سعيد المصري، يُكنى أبا سعيد وورش لقب له وذلك لشدة بياضه توفى بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ١٩٧هـ[١].

الخامس- الكسائي:

هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي المتوفي سنة (١٨٩هـ) كان الكسائي أعظم الناس بالنحو وهو فارسي الأصل، انتهت إليه الرئاسة في الكوفة كان يجلس على منبر الكوفة فتضبط المصاحف بقراءته.

راوياه:

١-أبو الحارث: هو أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي توفى عام (٢٤٠هـ).

٢-حفص الدوري: هو الراوي عن أبي عمرو وهو حفص بن عمر بن عبدالعزيز. ويأتي أحياناً دوري الكسائي لتمييز روايته عن رواية عمرو. [٢]

---

(١)انظر ترجمته في (طبقات القراء) ج٢ ، ٣٣٠ – ٣٣٤.

(٢) انظر ترجمته في طبقات القراء ، ص٥٣٥-٥٤٠ مرجع سابق.

السادس- أبو عمرو:

هو أبو عمرو زبان بن العلاء بن عمار المزايني البصري المتوفي سنة (١٥٤هـ) إمام البصرة وأعلم الناس بالقرآن والعربية كان يُلقب بسيد القراء اشتهر بالرواية عنه كل من: (الدوري – السوسي).

١-الدوري: هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري النحوي. الدور هو موضع ببغداد توفى سنة ست وأربعين ومائتين ٢٤٦هـ.

٢-حفص : هو الراوي عن أبي عمرو وهو حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي يُكنى أبو عمر وكان ثقة قال عنه ابن معين: اقرأ من أبي عباس توفى ١٨٠هـ.[١]

السابع- حمزة:

هو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي مولى عكرمة المتوفي عام ١٥٦هـ.

كان من تابعي التابعين عُرف بالورع والتقى واشتهر بالحديث والفرائض.

اشتهر عنه كل من خلف بن هشام وخلاد بن خالد. وهؤلاء هم القراء الذين اختارهم ابن مجاهد واعتبرهم أبرز قراء عصرهم[٢].

راوياه:

١-خلف: هو خلف بن هشام البزاز ويُكنى أبا محمد توفى ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين ٢٢٩هـ.

٢-خلاد: هو خلاد بن خالد، ويقال ابن خليد الصيرفي الكوفي، ويكنى أبا عيسى ، توفى بها سنة عشرين ومائتين ٢٢٠هـ. [٣]

---

(١) انظر ترجمته في طبقات القراء ، ص٣٤٦-٣٤٩

(٢) ترجمته في طبقات القراء ص٢٦١.

(٣) انظر ترجمته في طبقات القراء ، ال ج١ ، ص٢٦١ – مرجع سابق .

أما القراءات الثلاث المكملة للعشر فهي:

أولاً- قراءة أبي جعفر:

هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المتوفي سنة (١٣٠هـ) وهو من التابعين، كان إمام المدينة المنورة، وروى مجاهد عن أبي الزناد قوله:

(لم يكن بالمدينة أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر)

وقد اخذ قراءته عن ابن عباس وأبي هريرة عن أبي بن كعب.

اشتهر بالرواية عنه كل من أبي موسى بن وردان المدني وأبي الربيع سليمان بن حجاز.

راوياه:

١-ابن وردان: هو أبو الحارث عيسى بن وردان المدني، توفى بالمدينة سنة ستين ومائة (١٦٠هـ).

٢-ابن جماز: هو أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جماز المدني توفى بها عام ١٧٠هـ. [١]

ثانياً- قراءة يعقوب بن اسحاق:

هو أبو محمد بن يعقوب بن اسحاق الحضرمي البصري المتوفي سنة (٢٠٥هـ) كان إماماً في القراءة انتهت إليه رئاسة القراء بالبصرة بعد أبي عمرو.

وصفه أبو حاتم السجستاني بأنه كان أعلم من راه بالحروف والاختلاس في القرآن وعلله ومذاهب النحو وأروى الناس لحروف القرآن.

اشتهر بالرواية عنه كل من روح بن عبد المؤمن ومحمد بن المتوكل الملقب برويس وكان من أحفظ أصحاب يعقوب [٢].

---

(١) انظر المرجع السابق (الطبقات) ج٢، ص٢٨٢.
(٢) انظر المرجع السابق، ج ٢، ص٢٨٢.

راوياه:

١-روح: هو أبو الحسن روح بن عبد المؤمن البصري النحوي توفي سنة أربع وقيل خمس وثلاثين ومائتين (٢٣٤ ، ٢٣٥هـ).

٢-رويس: هو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري يُلقب برويس توفى بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين (٢٣٨هـ). [١]

ثالثاً – قراءة يعقوب أبو محمد:

هو أبو محمد خلفه بن هشام البذار المتوفي سنة (٢٢٩هـ) اشتهر بالرواية عنه كل من:

١-أبو يعقوب المدوزي البغدادي.

٢-أبو الحسن إدريس الحداد البغدادي. [٢]

القراءات العشر:

ذكر العلماء أن القراءات السبع متواترة بالإجماع وهنالك خلاف في روايات الثلاثة المكلمة للعشرة.

والصحيح عند العلماء أن الروايات الثلاث المكملة للعشرة متوافرة ولا تختلف من حيث التواتر عن القراءات السبع.

وقد أنكر بعض العلماء التفريق بين القراءات العشر من حيث التواتر واعتبروا أن هذا التقسيم بين القراءات السبع والقراءات الثلاث المكملة للعشرة لا يعتمد على دليل.

الراجح في ذلك بأن معيار القراءة الصحيحة هو:

- ما صح سندها [٣].
- وافقت العربية ولو بوجه من الوجوه.

---

(١) انظر ترجمته في طبقات القراء ، ج٢ ، ص٢٨٦ مرجع سابق.
(٢) انظر ترجمته في المرجع السابق ، ج١ ، ص٢٧٢.
(٣) انظر طبقات القراء ، ج١ ، ص٢٧٢.

- وافقت خط المصحف العثماني.

إذا اختلف شرط من الشروط السابقة اعتبرت القراءة شاذة ولا يجوز الصلاة بها لأن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر.

إذا جاءت رواية أُحادية في كيفية نطق كلمة لا تقبل وإن توافرت فيها شروط الصحة لأنه يشترط في الثبوت أن يصل إلى درجة الشهرة وتلقى الأمة لهذه القراءة بالقبول وهذا دليل على التواتر والقطعية.

هذا المنهج نجد ملامحه واضحة في كتب القراءات لا يترك أي ضرر في مجال إثبات قطعية القرآن من حيث القراءة والأداء وهو يتحدى كل المناهج العلمية من حيث الدقة ويزيل كل شبهة ولا يترك مجالاً للشك أو التردد[١].

نقل كثير من العلماء حول استشهاد هؤلاء السبعة دون غيرهم حيث كان القراء في العصر الثاني والثالث كثيري العدد فأراد الناس أن يقتصروا في العصر الرابع على ما وافق المصحف. فقد علل الهروي في كتابه الكافي التفريق بين القراءات بقوله:

(ثم إن التمسك بقراءة سبعة فقط ليس له أثر ولا سنة وإنما السنة أن تؤخذ القراءة إذا اتصلت روايتها ولهذا المعنى قدمنا السبعة على غيرهم وكذلك نقدم أبا يعقوب وجعفر على غيرهما) [٢].

أول من ألف في القراءات:

ذكر ابن الجزري في كتابه النشر الكتب المؤلفة في القراءات وذكر ستين مرجعاً في هذا العلم ومن أهم هذه المراجع ما يلي:

١. السبعة: لأبي بكر بن مجاهد التميمي حققه الدكتور شوقي ضيف – نشرته دار المعارف.

---

(١) انظر مرجع (طبقات القراء) ج١ ، ص٢٧٢.
(٢) البرهان في علوم القرآن ، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله ، ط١ ، ١٣٧٦ه – ١٩٥٧م ، دار إحياء الكتب العلمية العربية ، ج١ ، ص٣٢٧.

٢. التيسير لأبي عمرو الداني – استانبول.

٣. جامع البيان في القراءات السبع.

٤. الكافي لأبي عبد الله محمد بن شريح الإتبيلي.

٥. التبصيرة لأبي محمود مكي بن أبي طالب القيسي.

٦. حرز الأماني في القراءات السبع للقاسم الرعيني.

٧. المنهج في القراءات لسبط الخياط البغدادي.

٨. الاقناع في القراءات السبع لابن خلف الأنصاري.

٩. جمال القراء وكمال الإقراء – لأبي الحسن السخاوي.

١٠. الكنز في القراءات العشر للواسطي وغيره.

هنالك كتب كثيرة ذكرها ابن الجذري وجاءت في كتاب معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء) [١].

(١) البرهان في علوم القرآن ، لأبي عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله ، ط١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م ، دار احياء الكتب العلمية العربية، ج١، ص٣٢٧.

المبحث الثالث

الأحرف السبعة وعلاقتها بالقراءات العشر

القراءات العشر المتواترة هي جملة من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم . ولذلك تكون كل قراءة صحيحة متواترة هي من الأحرف السبعة وليس كل شئ من الأحرف السبعة متواتراً.

قال ابن الجذري:

(إن المصاحف العثمانية لم تكن محتوية على جميع الأحرف السبعة التي أبيحت بها قراءة القرآن كما قال جماعة من أهل الكلام وغيرهم بناءً منهم أنه لا يجوز على الأمة أن تهمل شيئاً من الأحرف السبعة). [1]

ومن جانب آخر هناك تعليق الدكتور القارئ على قول ابن الجزري المتقدم ذكره حيث قال: (هذا مقتضى التحقيق لأن بعض أفراد الأحرف السبعة نسخت تلاوته في العرضة الأخيرة فلم يقرى به رسول الله صلى الله عليه وسلم – بعدها فلا يعتبر بعد ذلك قرآناً ولذلك لم يكتب في المصاحف العثمانية لأن عثمان رضي الله عنه ومن كانوا يتحرون ما ثبت كتابته في العرضة الأخيرة والحق الذي يعرفه كل محقق واتفقوا على ما رواه غيرهم زائداً على ما رووه بجملتهم إما شاذاً أو منكراً أو ضعيفاً أو موضوعاً).

هناك سؤال وقع فيه الخلاف عند العلماء في بداية نزول القرآن الكريم والسؤال هو:

هل كانت الرخصة بالأحرف السبعة؟ وهل بدأ نزولها بمكة أم بالمدينة؟ وذلك على قولين: [2]

---

(1) مقدمة في علم القراءات ، الدكتور محمد أحمد مفلح القضاة ، دار الفكر عمان ، ط١ ، ١٤٢٢ه – ٢٠٠١م – ص٤٠.

(٢) انظر المرجع السابق ، ص٤٠.

القول الأول:

إن بداية نزولها كان بمكة المكرمة وذلك وفقاً للآتي:

١. أن القرآن الكريم نزل بحرف وبأكثر من حرف والدليل على ذلك أن معظم سور القرآن الكريم نزلت بمكة.

٢. لم يثبت سند صحيح أن هذه السور نزلت مرة أخرى بالمدينة.

٣. أن الغاية التي من أجلها نزلت الأحرف السبعة هي التخفيف عن الأمة على اختلاف لغاتها. والأدلة من هذا النوع كثيرة . [١]

القول الثاني:

أما القول الثاني بأن الأحرف السبعة نزلت بالمدينة استدلوا بالآتي:

١-قول النبي صلى الله عليه وسلم : (أقرأني جبريل) ذكر سابقاً – وهذا مما يدل على الوقت الذي رخص فيه أن يقرأ القرآن على سبعة أحرف وهو في المدينة بعد الهجرة عندما كان في أضاة بني غفار وهو موضع ماء قرب المدينة حيث إن جبريل عليه السلام قال له: (إن الله يأمرك أن تقرأ على أمتك القرآن على حرف إلى أن وصل به إلى سبعة أحرف فأيما قرأوا به فقد أصابوا).

٢-الأحاديث التي ورد فيها خلاف الصحابة في أوجه القراءة كانت في مسجد ومعلوم أن المسجد كان في المدينة.

٣-أن الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف وفي المدينة أن المؤمنين في مكة كانوا قليلي العدد وعلى اتصال دائم مع الرسول صلى الله عليه وسلم وهم متمكنون من حفظه دون تصحيف أما في المدينة فقد زاد عددهم واتسع نطاق الدولة[٢].

---

(١) انظر مقدمة في علم القراءات ، الدكتور محمد أحمد مفلح ، مرجع سابق ، ص٤٠.

(٢) المرجع السابق ، ص٤١.

وقد ذكر الدكتور محمد توفيق النحاس في كتابه مقدمة في علوم القراءات أن القرآن الكريم نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم على سبعة أحرف وقد اتفق الدكتور أحمد مفلح في ذلك مع الأحاديث السابقة الذكر.

ذكر محمد توفيق أن الحكمة في تنوع هذه الأحرف ما يلي:

١-التيسير على الأمة الإسلامية بالرغم من أن لهجة قريش كانت من أجمع اللغات التي تصطفيها من اللغات الأخرى في الحج.

٢- الجمع بين حكمين مختلفين بمجموع القراءات وذلك مثل ما جاء في قوله تعالى:

(فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ) [١]

حيث قُرنت كلمة (يطهرن) بالتخفيف والتشديد.

٣- الدلالة على حكمين شرعيين ولكن في حالتين مختلفتين وذلك مثل قوله تعالى:

(فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) [٢]

قرنت كلمة أرجلكم بالنصب والجر، بالنصب على أنها معطوفة على وجوهكم وبالجر معطوفة على رؤوسكم.

٤- الدلالة على معنيين مختلفين من القراءتين مثل قوله تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) [٣]

---

(١) سورة البقرة الآية (٢٢٢)
(٢) سورة المائدة الآية (٦)
(٣) سورة الحجرات الآية (٦)

فكلمة (فتبينوا) من طلب التصرف والبيان وأيضاً من معرفة حقيقة الخبر والمطلوب هو الأمران جميعهما. [1]

٥- توجيه الكلام للحاضر والغائب ولا يكون ذلك إلا بقراءتين وذلك مثل قوله تعالى: (واللهُ بما تعملون خبير) [2]

قرئت (بما يعملون) بالتاء للحاضر، وبالياء للغائب والأمثلة كثيرة مثل: الجمع والإفراد، الإسناد للمذكر والمؤنث.[3]

٦-الدلالة على أوجه العربية وذلك مثل القراءة في قوله تعالى:

(حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ) حيث قرئت يقول بالنصب منصوبة بأن مضمره وجوباً بعد حتى وأيضاً قرئت بالرفع وهي قراءة نافع حتى يقول مع إيراد المضارع.

٧- الدلالة على أصل بعض المسميات مثل: (اللّات) بالتشديد على أصل هذا الصنم.

معنى الأحرف السبعة:

ذهب كثير من الأئمة إلى معرفة معنى الأحرف السبعة وقد ذكر أبو الفضل الرازي في اللوائح أن معنى الأحرف السبعة يتلخص في ستة أمور وهي:

١-اختلاف الأسماء من إفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث مثل: (لأمانتهم) فقد قرئت بالإفراد والجمع.

٢-اختلاف تعريفات الأفعال مثل: (باعد بين أسفارنا) قرئت بالماضي باعدَ.

٣-اختلاف وجوه الإعراب وذلك مثل:

---

(١) أنظر كتاب مقدمة في علم القرآن ، علي بن محمد ، دار الصحابة للنشر ، طنطا، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ص٧-٨.

(٢) سورة الحديد الآية (١٠)

(٣) انظر مقدمة في علوم القراءات ، علي بن محمد توفيق ، دار الصحابة للنشر ، طنطا ، ط١ ، ١٤٢٥ه – ٢٠٠٤م ، ص٨٢٧.

(فلا رفث ولا فسوق) فقرئت فلا رفثٌ ولا فسوقٌ بالضم، فالأولى باعتبار لا نافية للجنس أما بالضم بأن لا بمعنى ليس.

٤-الاختلاف بالزيادة والنقصان مثل:

(سارعو) في قراءة نافع وجعفر وابن عامر (وسارعوا) بزيادة واو[١].

٥-الاختلاف بإبدال حرف مكان آخر وذلك مثل:

(ننشزها وننشرها) بإبدال الراء مكان الزاي.

ننشرها قراءة عامة الكوفية. ننشرها كيف نرفعها من الأرض.

كما قال تعالى: (وَانظُرْإِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا)

وعن مجاهد كيف ننشرها أي نحيها كما جاء في قوله تعالى (ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ)

٦-اختلاف اللهجات كالفتح والإمالة والتقليل وذلك مثل: (موسى ، عيسى) . وأيضاً التفخيم والتدقيق في كلمة (الصلاة) والأمثلة في ذلك كثيرة. [٢]

---

(١) انظر مقدمة في علم القراءات ، علي بن محمد توفيق ، مرجع سابق ، ص١١.
(٢) انظر المرجع السابق ، ص١١.

الفصل الثاني

القراءات الشاذة

المبحث الاول : تعريف القراءات الشاذة نشأتها وأهم قراءها .

المبحث الثاني :أنواع القراءات الشاذة أهميتها وفوائدها والفرق بينها وبين المتواترة.

المبحث الثالث : احتجاج القراء من القراءات الشاذة لدى المذاهب الأربعة

المبحث الرابع: توجيهات الفقهاء حول القراءات الشاذة وحكم الصلاة بها

المبحث الأول

تعريف القراءات الشاذة

وردت تعريفات كثيرة في مراجع شتى للقراءة الشاذة ومن الذين عرفوا القراءة الشاذة الدكتور أحمد مفلح في كتابه الأحرف السبعة وعلاقتها بالقراءات العشر حيث ذكر أن المراد بالقراءة الشاذة لغة هي: (المنفرد أي هو ما ندر عن الجمهور).

القراءة الشاذة اصطلاحاً:

(هي ما اختل فيها ركن من أركان القراءة الصحيحة الثلاثة: التواتر ، موافقة الرسم العثماني ، موافقة وجه من وجوه العربية) [١].

وهناك تعريف آخر للقراءة الشاذة أورده الدكتور إدريس حامد محمد بقوله:

القراءة الشاذة : (الشذوذ مشتق من (ش ذ ذ) وهو مصدر شذ يشذ شذوذاً نقول: شذ الرجل إذا انفرد من القوم.

اصطلاحاً: هي من فقدت ركناً أو أكثر من أركان القراءة الصحيحة المقبولة) [٢].

ولا نجد اختلافاً كثيراً حول تعريف العلماء القراءات الشاذة في اللغة والاصطلاح حيث ذكر كل من الدكتور (أحمد مقلح) والدكتور (إدريس حامد) أن المراد بالقراءة الشاذة هي ما اختلف شرط فيها إما: عدم التواتر أو عدم موافقتها للرسم العثماني ، أو عدم موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية.

نشأة القراءات الشاذة:

ذكر الدكتور إدريس حامد أن القراءات في عهد الحليفتين كانت منبعاً يلبي حاجة ماسة عند القبائل ويقع منها موقعاً حسناً. أما في عهد الخليفة الثالث أخذ يسير في منحنى يناقض مسوغ وجودها. كما أصبح الأمر يثير المخاوف على

---

(١) مقدمة في علم القراءات ، الدكتور أحمد مفلح ، مرجع سابق ، ص٧٢.

(٢) القراءات الشاذة ، أحكامها وأثارها ، الدكتور إدريس حامد محمد ، جامعة الملك سعود ، ط١ ، ١٤٢٤ه – ٢٠٠٣م ، ص٨.

ضياع شيء من القرآن الكريم بهذه القراءات المنفردة مما دفع عثمان بن عفان رضي الله عنه درء هذه الفتنة وذلك بتوحيد المصاحف المجمع عليها في القراءات ومن ذلك بدأ الشذوذ يظهر على كل قراءة لم تحظُ بالإجماع[1].

وعلى حسب قول الدكتور أن القراءة الشاذة ظهرت بشكل أوسع في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ومن ذلك بدأ عثمان بن عفان رضي الله عنه بتوحيد المصحف حتى لا يحدث فيه تحريف قبل الوافدين إلى الإسلام من القبائل الأخرى.

أهم قراء القراءات الشاذة:

قسم علماء القراءات رواة القراءة الشاذة إلى قسمين:

القسم الأول:

رووا القراءات الشاذة بصورة عامة وهم كثيرون منهم بعض الأئمة العشرة ومنهم بعض الصحابة مثل:

ابن مسعود ، مسروق بن الأجدع بن مالك ، عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم.

ومن التابعين : نصر بن عاصم الليثي ، مجاهد بن جبر ، إبان بن عثمان بن عفان، الضحاك بن مزاحم ، محمد بن سيرين وغيرهم[2].

القسم الثاني:

أما القسم الثاني هم أصحاب القراءات الشاذة وهم أربعة جمعهم بعض العلماء منهم القباقبي* في كتابه (إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز) وغيرها من الكتب التي دونت أشهر أصحاب القراءات الشاذة ويمكن أن نذكرهم بإيجاز وهم:

---

(1) انظر القراءات الشاذة أحكامها وأثارها ، للدكتور إدريس ، ص٩.

(2) مقدمة في علم القراءات ، الدكتور محمد مفلح ، مرجع سابق ، ص٢٧.

* شمس الدين محمد بن خليل بن أبي بكر الحلبي الأصل الغزّي القدسي الشافعي المقرئ، الْمَعْرُوف بابن القباقبي.

١/ ابن محيصن:

هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مقري أهل مكة مع ابن كثير وروى له مسلم وقال ابن مجاهد عنه : (كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه، توفى سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة.

٢/ يحيى اليزيدي :

هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري المعروف باليزيدي إمام نحوي مقرئ توفى سنة اثنتين ومائتين.

٣/ الحسن البصري:

هو أبو سعيد الحسن بن يسار البصري إمام أهل زمانه علماً وعملاً وفصاحة ونبلاً توفى سنة عشرة ومائة.

٤/ الأعمش:

هو أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكوفي مولاهم الإمام الجيلي توفى سنة ثمان وأربعين ومائة[١].

(١) انظر المرجع السابق ، مقدمة في علم القراءات ، محمد مفلح ، ص٧٢-٧٣.

المبحث الثاني

أنواع القراءات الشاذة

تنقسم القراءات الشاذة إلى عدة أنواع تذكر هذه الأنواع كما ذكرها الدكتور أحمد مفلح في كتابه مقدمة في علم القراءات على النحو التالي:

النوع الأول:

ما صح سنده وورد آحاداً ولكنه خالف الرسم العثماني أو خالف قواعد اللغة العربية أو لم يشهر الاشتهار الذي اشترطه مكي وابن الجزري .

النوع الثاني:

ما لم يصح سنده ولكنه جاء بصيغة الماضي وذلك مثل:

قوله تعالى:

(ملك يوم الدين) بصيغة الماضي ونصب كلمة (يومَ) و(إياك نعبد) ببنائه للمجهول.

النوع الثالث:

الموضوع المختلف فيه.

النوع الرابع:

القراءات التفسيرية وهي التي سيقت على سبيل التفسير وهو ما يشبه أنواع الحديث المدرج وذلك مثل قراءة سعد بن أبي وقاص محمد قوله تعالى:

(لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِن أم)

وأيضاً قراءة ابن عباس : (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ فِي مواسم الحج)[1]

(1) انظر مقدمة في علم القراءات ، أحمد مفلح ، مرجع سابق ، ص٧٣-٧٤.

أهمية القراءات الشاذة:

القراءات الشاذة كما ذكرتُ سابقاً أنها فقدت عنصراً من العناصر المطلوبة في القراءة الصحيحة وأهميتها، تكمن في كتب التفسير والنحو وكتب العلماء وآراءهم في قبولها أم ردها.

أهميتها في كتب التفسير :

تظهر أهميتها في تفسير الصفات وترجيح الآراء ومعاني القرآن الكريم وإعرابه.

أما أهميتها في اللغة والنحو ما يلي:

١. عناية المفسرين بها جنباً مع القراءات المتواترة.

٢. أنها تدل على معني صحيح لا تدل عليه المتواترة.

٣. توضيح المقصود من القراءة المتواترة.

٤. إفرادها بتوجيهها النحوي.

٥. العناية بتوجيهها النحوي.

٦. الاهتمام بها وبيان آثارها.[١]

مصادر القراءات الشاذة :

إن مصدر القراءات القرآنية هو التلقي والسماع عن النبي صلى الله عليه وسلم كما دلت عليه الكثير من الآيات ومن ذلك قوله تعالي : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [٢]

فالقراءات القرآنية هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ومصدرها هو الوحي فالقراءات سنة متبعة يأخذها المتأخرون[٣]

---

(١) انظر القراءات الشاذة أحكامها وآثارها ، الدكتور إدريس ، مرجع سابق ، ص١٥

(٢) سورة القيامة الآيات (١٦ -١٧-١٨)

(٣) أنظر المرجع السابق ، ص١٢

هنالك أسئلة متداولة في شأن القراءات الشاذة، ما مصدر القراءات الشاذة ؟ وهل هي من الأحرف السبعة؟

للإجابة على هذه الأسئلة فقد أوردها الدكتور إدريس في كتابه (القراءات الشاذة وأحكامها وآثارها) بقوله : (لم يقل أحد فيما عليه القراءات الشاذة من المراجع وبالتالي لم يقبل أحد أنها من الأحرف السبعة كما لم ينف أحد وجود شي فيها، بل هنالك توقف في هذا الشأن وسبب هذا التوقف أن بعض القراءات الشاذة تكون متواترة وشذوذها آت من جهة غير السند ولكن لا يمكن القطع بأن كثيراً من الصحابة قرأوا القرآن بما يخالف رسم المصحف الذي جمع عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه[١]

وما سبق ذكره نري أن القراءات الشاذة تعتمد على ذاكرة لحفظة الذين سمعوها من قبلهم ولم تحظ بالإجماع ولا النقل المتواتر فبقيت شاذة يفاد منها إثراء اللغة العربية والأحكام الشرعية والتفسير.

قال ابن الجزري : (لما خص الله تعالي بحفظه من شاء من أهله من أقام له أئمة ثُقات تجردوا لتصحيحه وبذلوا أنفسهم في إتقانه وتلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم حرفا ، حرفاً لم يهملوا منه حركة ولا سكوناً ولا إثباتاً ولا حذفا ، ولا دخل في شيء منه شك ولا وهم وكان منهم من حفظه كله ومنهم من حفظ أكثره ومنهم من حفظ بعضه، وكل ذلك في زمنه صلى الله عليه وسلم) [٢].

أي علم لابد له من فوائد يجنيها وللقراءات الشاذة فوائد عديدة ذكرها إدريس في كتابة (القراءات الشاذة) ونذكر بعض من هذه الفوائد التي ذكرها وهي:

١. أعظام أجور هذه الأمة حيث يفرغون جهدهم في تتبع القراءات المتواترة من الشاذة.

---

(١) القراءات الشاذة أحكامها وآثارها، مرجع السابق ، ص١٢

(٢) المرجع السابق ، ص١٣

٢. يتبين فضل هذه الأمة من خلال الوقوف على القراءات الشاذة على غيرها من الأمم لأنهم تقلوا القرآن الكريم بالصوت منه والسماع وحفظوه في صدورهم.

٣. ظهور سر الله تعالي في توليه حفظ كتابه وصيانة كلامه المنزل بأوفى تمييز حيث عرفت قراءته المتواترة والشاذة.

٤. بيان حكم مجمع عليه كما جاء في قراءة سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالي عنه في قوله تعالي : (وله أخ أو أخت من أم) حيث أضاف كلمة أم وأن المقصود الأخوات من الأم فقط.

٥. تأتي القراءة الشاذة لبيان حكم أختلف فيه وذلك مثل قراءة الآية من قوله تعالي (أو تحرير رقبة) بزيادة كلمة مؤمنة التي دلت على ترجيح اشتراط الإيمان في الرقبة.

٦. دفع توهم ما ليس مراداً بمعني أن تأتي القراءة الشاذة توضح حكماً يقتضي الظاهر خلافه مثل: (فامضوا إلى ذكر الله). فإن قراءة (فاسعوا) المتواترة يقتضي ظاهرها المشي السريع، فكانت القراءة الشاذة رافعه لما يتوهم ومزيله للإشكال.

٧. تأتي القراءة الشاذة تفسيراً لعلة وذلك مثل: (كالعهن المنفوش) هذه متواترة أما الشاذة (كالصوف) فبينت هذه القراءة أن المقصود بالعهن هو الصوف.

٨. أن تكون القراءة الشاذة مكملة للمعني الذي ورد في القراء المتواترة وذلك مثل قوله تعالي : (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ) [١].

القراءة المتواترة هي (أنفسكم) بضم الفاء والشاذة بفتحها ومعناها أشرفكم نسباً[٢].

---

(١) سورة التوبة الآية (١٢٨).

(٢) انظر مرجع القراءات الشاذة أحكامها وآثارها ، ص٢٣-٢٤

الفرق بين القراءات المتواترة والشاذة :

قراءات القران الكريم مطلقة تشمل القراءات المتواترة والقراءات الشاذة إلا أن هنالك فروقاً بين القراءات الشاذة والقراءات المتواترة وتكمن هذه الفروق في الآتي :

١. تتفق القراءة المتواترة مع القراءة الشاذة من حيث الاعتماد عليها في استنباط الأحكام الشرعية العملية عند بعض الفقهاء مثل الأحناف.

٢. تتفق القراءة المتواترة مع القراءة الشاذة في الاستفادة منها في المسائل النحوية واللغوية.

٣. تصلح القراءة الشاذة مع القراءة المتواترة في تفسير معاني القرآن الكريم .

مما سبق ذكره يتضح أن الفرق بين القراءات المتواترة والشاذة تكون في الصور اللفظية ووجوه المعاني وغيرها. أما الشاذة لم يتوفر فيها شرط من الشروط الواردة في القراءة المتواردة.

وضح العلماء ضوابط تفرق بين القراءات المتواترة والقراءات الشاذة :

١. القراءة المتواترة إذا توفرت في القراءة الشروط فهي مقبولة وإذا لم تتوفر فيها فهي شاذة أو ضعيفة. الشاذة بينوا منها المقبول وغير المقبول.

٢. التفضيل لبعض القراءات الشاذة على بعض القراءات المشهورة المتواترة وذلك مثل:(إنا كل شي خلقناه بقدر) فيرى ابن جني أن قراءة (كل) بالنصب أقوي من الرفع وإن كانت الجماعة على النصب ويكون ذلك تارة على التفضيل وأخرى بالتحسين.

٣. القراءات الشاذة دليل علي القراءات المشهورة فبمعرفة القراءات الشاذة يتبين لنا القراءات المتواترة.

٤. القراءة المتواترة يجب اعتقادها والإيماء بها ويكفر من جحدها بخلاف القراءات الشاذة فإنه يحرم اعتقادها بأنها من القرآن المقروء به المتعبد بتلاوته ، بل يكفر من يعتقدها أنها من القرآن الكريم[١].

---

(١) انظر مرجع القراءات الشاذة أحكامها وآثارها ، مرجع سابق ، ص٢١-٢٢

المبحث الثالث

الاحتجاج بالقراءات الشاذة لدى المذاهب الأربعة

هناك فرق بين الاحتجاج للقراءات والاحتجاج بالقراءات.

(الاحتجاج للقراءات هو فن من فنون القراءات ويقصد به (الكشف عن وجه القراءة في نحوها أو صرفها أو لغتها وتسويغ الاختبار وذلك بأساليب اللغة) [١].

الفائدة من الاحتجاج للقراءات هو الوصول إلى كشف القراءة لا إلى توثيقها أو تقويتها فالعودة إلى النحو ما هو إلا لبيان القراءة وتوضيحها لذلك يقول ثعلب : (إذا اختلف الإعرابان في القراءات لم أفضل إعراباً على إعراب فإذا خرجت إلى كلام الناس فضلت الأقوم). [٢]

وقد توصل العلماء من خلال الاحتجاج بالشاذ ما يلي:

١. تفضيل الشاذ على المشهور.

٢. جعل الشاذ دليلاً للمشهور.

٣. الشاذ دليل على مذهب نحوي مختلف فيه.

الاحتجاج بالقراءات الشاذة:

هنالك ثلاثة آراء معارضين ومؤيدين من العلماء:

١. موقف المفسرين من القراءة الشاذة:

٢. موقف الفقهاء من القراءة الشاذة.

٣. موقف اللغويين من القراءة الشاذة. [٣]

---

(١) انظر مرجع القراءات الشاذة أحكامها وآثارها ، مرجع سابق ، ص٢١-٢٢

(٢) القراءات الشاذة أحكامها وآثارها ، مرجع سابق ، ص ٢٥

(٣) المرجع السابق، ص٢٥.

أولاً: موقف المفسرين من القراءة الشاذة:

المفسرون متفقون على عدم اعتبار القراءة الشاذة قرآناً ولكنهم اختلفوا في الاحتياج بها في تفسير الآيات وبيان المعني وذلك على رأيين مخالفين معارض ومؤيد.

الذين عارضوا الاحتجاج بالقراءة الشاذة في التفسير يرون أن الراوي لم يروه في معرض الخبر بل في معرض القرآن وما لم يثبت فلا يثبت وقالوا إذا ما بطل كونه قرآنا بطل أصله فلا يحتج به ومن الذين زعموا هذا الرأي المعارض للاحتجاج (الإمام الرازي ، ابن العربي والمالكي).

وقد رد المجيزون للقراءة الشاذة على المانعين بأن لا يلزم من التسليم ببطلان كونه قرآناً التسليم بعدم كونه خبراً ولذلك إذا بطل كونه قرآنا لم يمنع من الاحتجاج بها كأخبار الآحاد التي ليست بقرآن.

أما الفريق الثاني من العلماء وهم المؤيدون للقراءة الشاذة فإنهم يرون أن القراءة الشاذة إذا أضافت إلى الآية القرآنية معني نحوياً أو صرفياً جاءت فأكدت معنى ورد في قراءة متواترة يحتج بها ومن هؤلاء إمام المفسرين ابن جرير الطبري، الإمام القرطبي ، أبو حيان وغيرهم[1].

ثانياً : موقف الفقهاء من القراءة الشاذة :

اختلف الفقهاء في الشاذة والعمل بها والاعتماد عليها في استنباط الأحكام الشرعية العملية وقد جاءت اختلافاتهم على النحو الآتي :

المذهب الحنفي:

ذهب فقهاء هذا المذهب بأنه يجوز العمل والاحتجاج بالقراءة الشاذة في استنباط الأحكام الشرعية وذلك إذا صح سندها. وحجتهم في ذلك أن القراءات الشاذة إما قرآناً نسخت تلاوته وإما خبراً وقع تفسيراً. [2]

([1]) أنظر القراءات الشاذة أحكامها وآثارها ، مرجع سابق ، ص ٢٧-٢٨

([2]) انظر المرجع السابق، ص٢٨.

المذهب المالكي:

فقهاء هذا المذهب ذهبوا على أن صحة العمل بالقراءة الشاذة في ثلاثة مذاهب:

الأول : المشهور في المذهب ، ظاهر الرواية في الموطأ لا يصح الاحتجاج بالقراءة الشاذة.

الثاني: القراءة الشاذة تجري مجرى الآحاد في العمل بها دون القطع:

الثالث: يعمل بالشاذ على وجه الاستحباب لأن الأمام مالك كان لا يري فيمن فرق قضاء رمضان، وما يدل على ما سبق أن مذهب المالكية اختلفوا في شأن القراءة الشاذة بين رافض ومرحب ومجيز الاحتجاج إذا ثبت بها وجود سند قوي أخذوا بها كما حدث في ميراث الأخوة لأم.

ومن حجتهم في رفضها يرون أن الشاذ ليس كتاباً ولا سنة ولا إجماعاً ولا قياساً ولا غير ذلك من الادلة الشرعية.

المذهب الشافعي:

لفقهاء هذا المذهب مذهبان للاحتجاج بالقراءة الشاذة وهما :

الأول : يصح الاحتجاج والعمل بها إذا صح سندها ولم يكن هناك خبر يعارضها.

الثاني : لا يصح العمل بالقراءة الشاذة وما شاع بين الأصوليين أن الأمام الشافعي لا يحتج بالقراءة الشاذة.

المذهب الحنبلي :

أصحاب المذهب الحنبلي أخذوا الاحتجاج بالقراءة الشاذة واحتجوا بها ومن ذلك : عدد الرضعات المحرمات وذكر أن عددها عشر رضعات ثم نسخن وأصبحن خمس رضعات. وهنا وجوب التتابع. [1]

([1]) المرجع السابق، ص٣٢.

الرأي الذي ذهب إليه جمهور الفقهاء صحة الاحتجاج بالقراءة الشاذة وذلك في بيان الأحكام الشرعية العملية والله تعالي أعلم.

موقف اللغويين من القراءات الشاذة:

يعد القرآن الكريم بقراءاته المتواترة والشاذة أصلاً أصيلاً بالنسبة للنحو العربي فقد أرتبط النحو منذ بدايته بالقرآن الكريم.

وقف النحاة من القراءات الشاذة موقفاً نحويا التزموا فيه بالقياس فقبلوا منها ما وافقتهم ورفضوا ما لم يوافقوا عليه.

جعل النحاة القراءة الشاذة مواقف عملية وجعلوها مصدراً من مصادر احتجاجهم إلى جانب القراءات المشهورة والشعر وأقوال العرب[١].

يتمثل موقف النحاة من القراءة الشاذة على رأيين هما:

الرأي الأول :

تقبل هذه القراءات وأحبها الكثير من النحاة واللغويين وقد عبر الرازي فقال عنها: (قد أجمع الناس جميعاً أن اللغة إذا وردت في القرآن فهي أنصح مما في غير القرآن لا خلاف في ذلك) [٢].

الرأي الثاني :

فقد رفض أصحاب هذا الرأي كثيراً من القراءات الشاذة فمنهم من يرميها بالخطأ والرداءة وأخرى بالضعف لأنهم وضعوا معايير اللغة وقواعدها.

ليس هنالك اختلاف في القراءة الشاذة لدي النحاة في الاحتجاج بها في اللغة وإنما الاختلاف بالاحتجاج بها في الفقه وهذا مما يدل ويؤكد منزلتها لدي علماء اللغة واهتمامهم بها [٣].

---

(١) مرجع القراءات الشاذة أحكامها وآثارها ، مرجع سابق، ص٣٣

(٢) المرجع السابق ، ص٣٤.

(٣) انظر القراءات الشاذة أحكامها وآثارها ، المرجع السابق ، ص٣٦-٣٧

المبحث الرابع

توجيهات الفقهاء حول القراءات الشاذة وحكم الصلاة بها

توجيه القراءات :

عُني بتوجيه القراءات الكثير من الأئمة وعلماء اللغة وقد عني الزجاج عناية كبيرة بتوجيه القراءات على أسس متنوعة قائمة على توجيهات : معنوية صوتية – نحوية – صرفية).

أفرد الأئمة كتباً في هذا المجال ومنها :

كتاب (الحجة) لأبي علي وكتاب الكشف (لمكي) وغيرها .

وصنفوا أيضاً كتباً في الشواذ ومن أحسنها كتاب (المحتسب) لابن جني.

أولاً : التوجيه المعنوي :

يراد به بيان المعني الذي تؤدي إليه وتدل كل قراءة من القراءات التي بينها اختلافات تسويقاً لها وبياناً لحجتها ، وذلك مثل : كلمة (مالك) أو (ملك) في سورة الفاتحة . إذ بيّن أن من قراءة " ملك يوم الدين " على قوله تعالي " مالك يوم الدين " بمعني ذو المملكة يوم الدين فوجهت القراءة التي بغير ألف توجيهاً معنوياً وأحتج لها بالقراءة التي بألف[1] .

ومثال آخر قوله تعالي : (أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَـهَكَ وَإِلَـهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَـهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) [2]

ذكر الزجاج أن قراءة (ءابائك) على الجمع فهي مرفوضة لأنها خالفت المصحف كأنه كره أن يجعل العم أباه وجعل إبراهيم بدلاً من أبيك مبيناً عنه إسماعيل وإسحاق فالمعني إلهك وإله أبيك وإله إسماعيل[3].

---

(1) القراءات الشاذة ، مرجع سابق، ص ٣٨.

(2) سورة البقرة الآية (١٣٣)

(3) أنظر القراءات القرآنية عند الزجاج ، الدكتور كإصر ياسر الزبيري ، دار الفرقان للنشر ، ط١ ، ١٤٢٦ه – ٢٠٠٦م ، ص٣٧

المعني أن إسماعيل وإسحاق ليسا معطوفين على إبراهيم في القراءة المخالفة للجمع وإنما عمان فهذا توجيه معنوي إذ إنها قراءة شاذة.

ثانيا التوجيه الصوتي :

هو الذي يعتمد على علم الأصوات اللغوية وما يطرأ عليها من تغيرات في تركيب الكلام وذلك مثل: القلب والإدغام في قوله تعالى : (فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا) فمن قرأ أن يطوف لهما أراد أن يتطوف فأدغمت التاء في الطاء لقرب المخرجين ومن قرأ أن يطوف بهما فهذا من الطوف وهو كثير التطواف، التاء والطاء مخرج واحد فهما من الأسنانية اللثوية التي يشترك فيها الأسنان واللثة في تكوينها مع طرف اللسان كما حددها سيبويه في ثلاثة أصوات وهي: (التاء والداء والطاء) والأمثلة في ذلك كثيرة[1].

أطلق المحدثون من اللغويين على التحديث الصوتي من القراءات مصطلح الانسجام الصوتي أم التماثل الصوتي هو إجراء تعديل في أصوات الكلمة لإبداء الصوت بآخر من أجل إحداث تماثل وانسجام بين أصواتها وذلك مثل قوله تعالى: (فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ).

أكثر القراءات بضم الهمزة في أمه وهنالك من قرأ بالكسرة وذلك يجوز إذا كانت الهمزة مسبوقة بكسر استثقالاً بالضمة بعد الكسرة وليس في كلام العرب (فِعُل) كسر الفاء وضم العين.

اختلاف اللام بالاسم شبه بالكلمة الواحدة ومن قرأ فلأمه بالضم أتى بها على أصلها على أن اللام تقديرها تقدير الانفصال[2].

([1]) انظر القراءات القرآنية عند الزجاجي ، مرجع سابق ، ص٣٧-٣٨.
([2]) انظر المرجع السابق، ص٣٧-٣٨.

ثالثاً التوجيه النحوي :

يختص هذا التوجيه على قواعد نحوية كلية أو عامة على إجماع النحاة وحجته في النحو كما هو حجة في الفقه والتشريع.

قال الله تعالي : (قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُونَ)[1]

يذكر الزجاج قرأتين في همزة إن أحداهما بكسرها والأخرى بفتحها وقد رجح الكسر قائلاً هذه هي القراءة ويبين أن هنالك من عد(لا) التي بالفتح زائدة على تعبير ذلك القائل(لغواً) ولم يرتض على هذه القاعدة مستنداً إلى قاعدة نحوية عامة وهي أن ما يصح أن يكون (لغواً) في موضع لا يصح إلا يكون كذلك في موضع آخر ينقل ذلك بالإجماع عليه فمن قرأ بالكسر هم : ابن كثير ، أبو عمر، يعقوب الحضرمي ،خلف بن هشام وآخرون، والباقون بالفتح[2].

رابعاً التوجيه اللغوي:

بين الزجاج التوجيه اللغوي في قوله تعالي : (وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ) [3].

أن القراءة المجمع عليها في النبيين والأنبياء هو طرح الهمزة وأن جماعة من أهل المدينة يهمزون فيقرؤون النبئين والأنبئاء من نبأ وأنبأ أي أخبر. الأجود ترك الهمزة على أساس أن فعيلاً مثل: (نبي وغني) من ذوات الياء يجمع على أفعلاء فيقال: (أنبياء) و(أغنياء) ومثال التوجيه اللغوي قوله تعالى: (إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ) [4]

خامساً التوجيه البلاغي:

الكثير من القراءات القرآنية تبني على وحدة البلاغة العربية خصوصاً (المعاني والبيان) ومن توجيهات الزجاج القائمة على علم المعاني ما يتعلق بالخبر

---

(1) سورة الأنعام الآية (١٠٩)
(2) أنظر القراءات القرآنية عند الزجاج ، الدكتور كإصر ياسر الزبيري ، مرجع سابق ، ص٤٠
(3) سورة البقرة الآية (٦١)
(4) سورة البقرة الآية (١٥٦).

والانشاء القائم علي أسلوب الدعاء وذلك كما جاء في قوله تعالي (وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ) [1].

إذ بيّن أن أكثر القراءة (فُامتعه قليلاً ثم أضطره) هذا على الاخبار وقُرئ أيضاً على سبيل الدعاء (فأمتعه) فبين الزجاج أن لفظ الدعاء شأنه شأن الأمر المجزوم.

هذه الأقوال في القراءات المشهورة وقد تناول أيضاً القراءات غير المشهورة ومنها القراءة المروية عن الحسن البصري وهي : (راعناً) بالتنوين من قوله تعالي : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا وَاسْمَعُواْ وَلِلكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [2].

ذكر الزجاج أن اليهود كانوا يبينون بها معني آخر غير المعنى الظاهر بها فقال : أما قراءة الحسن (راعناً) المعنى لا تقل حمقاً من الرعونه وهذا النوع سماه قدامى القرآنيين (المعراض) و (معاريض الكلام) وسماه البلاغيون بعد ذلك التورية.

حكم القراءة بالشاذ في الصلاة وخارجها :

القراءة بالشاذ في الصلاة وغيرها اختلف العلماء في جواز الاحتجاج بها سنتناول أولاً حكم القراءة بالشاذ في الصلاة على المذاهب الأربعة: [3]

أولا: المذهب الحنفي :

اختلف أصحاب هذا المذهب في حكم القراءة بالشاذ إلى ثلاثة آراء هي :

الرأي الأول:

إن الصلاة تُفسد إذا اقتصر فيها الشخص على الشاذ ، كما تصح إذا قرأ معها متواترة .

---

(1) سورة البقرة الآية (١٢٦)
(2) سورة البقرة الآية (١٠٤)
(3) انظر القراءات الشاذة عند الزجاج ، المرجع السابق، ص٤٤-٤٥.

إن الصلاة بالقراءة بالشاذ تفسد لأن ما دون المتواترة لا يبلغ درجة العيان ولا يثبت بمثله مطلقاً.

أما الرأي الثاني :

ينص على عدم إفساد الصلاة بالقراءة الشاذة.

الرأي الثالث :

ينص على التفصيل بين القراءة الشاذة التي تغير المعنى والقراءة التي لا تغير فتصح الصلاة إذا لم يتغير المعني والعكس[١].

المذهب المالكي :

لم يتطرق الإمام مالك إلى حكم الصلاة التي يقرأ فيها بالشاذ وإنما أكتفى بقوله: (من قرأ في صلاته بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة مما يخالف (مصحف لم يصل وراءه).

وقال ابن الحاجب : (لا يجوز أن يقرأ بالقراءة الشاذة في صلاة ولا في غيرها فإن كان جاهلاً بالتحريم أمر بتركها ، وإن كان عالماً أدب بشرطه) [٢].

المذهب الشافعي:

لا خلاف بين فقهاء هذا المذهب في بطلان الصلاة بالشاذ ونصوا على أن الشاذ من القراءات وهو ما وراء العشر.

قال النووي:(لا تجوز الصلاة بالقراءة الشاذة ولا في غيرها لأنها ليست قرآناً متواتراً)[٣].

المذهب الحنبلي:

اختلف أصحاب هذا المذهب على ثلاثة أقوال :

---

(١) أنظر القراءات القرآنية عند الزجاج ، الدكتور كإصر ياسر الزبيري ، دار الفرقان للنشر ، ط١ ، ١٤٢٦ه – ٢٠٠٦م ، ص٣٧

(٢) أنظر القراءات الشاذة عند الزجاج ، مرجع سابق ، ص٤٠

(٣) القراءات الشاذة عند الزجاج ، مرجع سابق ، ص٤١

١- القول الأول :

بطلان الصلاة من قرأ بها خرج عن مصحف عثمان.

٢- صحة من قرأ بالشاذ الذي صح سنده وقد احتج هؤلاء بأن الصحابة كانوا يصلون بقراءتهم التي اعتبرت فيما بعد بالشاذ.

أما ما خرج عن مصحف عثمان كقراءة ابن مسعود لا ينبغي أن يقرأ بها في الصلاة لأن القرآن ثبت بالتواتر وهذه القراءة لم يثبت التواتر بها.

٣- الكراهة :

يروى أنه يكره في الصلاة من قرأ بالشاذ وتصح صلاته إذا صح سندها[١].

حكم القراءة بالشاذ خارج الصلاة :

اختلف العلماء على هذا بقولين:

القول الأول : أمر محرم وإليه ذهب الجمهور وقالوا تأديب الذي يقرأ القرآن بالشاذ منهم قول أبي شامة والنووي والسبكى والسخاوي، فكلهم أجمعوا أنه لا يجوز القراءة بشيء مما خرج عن الإجماع ولو كان موافقاً للعربية ورسم المصحف ، لأنه جاء عن طريق الآحاد.

القول الثاني : قيل يجوز تلاوة القرآن بالشاذ وهذا قول السيوطي وذلك إذا توفرت أربعة شروط وهي : [٢]

١. أن يكون الشاذ المقروء به موافقاً للرسم.
٢. موافقاً للعربية.
٣. صحة السند.
٤. إظهاره بالشهرة.

---

(١) أنظر المرجع السابق ، ص ٤٢

(٢) المرجع السابق، ص٤٢.

الفصل الثالث

التطبيق النحوي والصرفي

للقراءات الشاذة في سورة يوسف

التطبيق النحوي والصرفي في سورة (يوسف)

عدد آيات سورة يوسف هي : مائة وإحدى عشرة آية وهي سورة مكية .

تناولت التطبيق في هذه السورة لأن القراءات التي اختلف القراء فيها ما يقارب اثنين وعشرين آية مع وجود الصرف في بعض الآيات.

قال تعالى :((إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ{٤} قَالَ يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ{٥})).[١].

القراءات الواردة في هذه الآية على النحو التالي:

اختلف القراء في كلمة (يَأَبتِ) بالفتح والكسر ، قراها ابن عامر وحده بفتح التاء وهي (يَأَبتَ) في جميع القرآن الكريم.وقراها الباقون مكسورة وهي (يَأَبتِ) كما قرأ ابن كثير على الهاء الساكنه (يَا أَبهْ). أما الباقون فهم يقفون على التاء وهي مكسورة (يَا أَبتِ) كما وردت في القرآن الكريم[٢].

فقد قال أبو علي أن من فتح (يَا أَبتَ) فله وجهان :

١-أن يكون حكمها حكم الأسماء المختومة بالتاء مثل : يا طلحة أقبل فهذا غير مرخمٍ.

٢- أما الوجه الأخر فهو أن يكون (يَا أَبتا) فحذف الألف فصارت الفتحة دالة على الألف.

أما قراءة ابن كثير بوقفه على الهاء لأن التاء التي للتانيث يبدل منها بالهاء في الوقف[٣].

---

[١] سورة يوسف الآيتان (٤-٥) .

[٢] انظر كتاب السبعة في القراءات - لأبن مجاهد – تحقيق شوقي ضيف – ط٣- دار المعارف – ص٣٤٤.

[٣] انظر كتاب الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والشام – تأليف على بن الحسن بن أحمد عبد الغفار - وضع حواشيه : كامل مصطفى الهنداوي المجلد الثاني – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ لبنان – دار الكتب العلمية – ص ٤٢٧-٤٢٨

الإعراب:

(إِذْ) ظرف زمان يتضمن معنى الشرط متعلق بفعل محذوف تقدير هذا الفعل (أذكر)

(قَالَ يُوسُفُ) قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

يوسف : فاعل قال مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(لِأَبِيهِ) اللام حرف جر – (أبيه) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة . (أبي) مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه.

(يَا أَبَتِ) الياء : أداة نداء مبنية على السكون .

(أَبَتِ): منادى منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة في الحرف الذي قبل ياء المتكلم المحذوفة. وقد عوض عن هذه الياء بالتاء. (أَبَتِ) مضاف وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه والجملة هي مقول القول.

(إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً) (إِنّي): إن حرف توكيد ونصب . يا المتكلم ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

(رَأَيْتُ) رأى : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم . وتاء المتكلم ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل . والجملة الفعلية من (رَأَيْتُ) في محل رفع خبر إن[1].

(أَحَدَ عَشَرَ) : كلمتان مبنيتان على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به.

(كَوْكَب): تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) [2]

الواو حرف عطف (الشَّمْسَ) معطوفة على أَحَدَ عَشَرَ و(الْقَمَرَ) معطوفة على ما قبله.

(رَأَيْتُهُمْ) رأى : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم و(الهاء) ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به .(الميم) للجمع.

---

[1] انظر الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه – الجزء السادس تصنيف – محمود صافي – مراجعة – لينه الحمصي دار الرشيد – ط٤ – ص٣٣١-٣٣٢

[2] سورة يوسف ، الآية(٤)

(لِي) : جار ومجرور متعلق بما بعده.

(سَاجِدِينَ): مفعول ثان لرَأَيْتُهُمْ [١].

قال تعالى : ﴿ قَالَ يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ{٥} ﴾ [٢]

اختلف القراء في كلمة (رُؤْيَاكَ)

قرأ الكسائي (رُءْيَاكَ) (رُءْيَاي) (الرِّؤْيَا) بالكسر والضم في كل القرآن الكريم.

قال أبو الحارث الليثي بن خالد أن الكسائي لم يمل هذا الحرف ، وحده حيث أمال سائر القرآن، كما روى عنه أبو عمر الدوري في ذلك. أما الباقون فكلهم قرأوا (رُءْيَاكَ) و(الرُّؤْيَا) بالضم فقط في جميع القرآن الكريم [٣].

الإعراب:

(قَالَ يَا بُنَيَّ)

(قال) فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . فاعله ضمير مستتر تقديره هو.

(يَا بُنَيَّ)

(يَا) أداة نداء مبنية على السكون.

(بُنَيَّ):منادى منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم وهي مضاف ، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه، (بُنَيَّ) جملة تستخدم للتصغير.

(لاَ تَقْصُصْ)

(لاَ) ناهية :(تَقْصُصْ) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

(رُؤْيَاكَ): مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر وهي مضاف (ك) في محل جر مضاف إليه.

(عَلَى إِخْوَتِكَ)

---

[١] انظر المرجع السابق ، الجدول في إعراب القرآن الكريم – ص٣١٢

[٢] سورة يوسف، الآية (٥)

[٣] انظر كتاب السبعة في القراءات – مرجع سابق – ص٣٤٢

(عَلَى) حرف جر (إِخْوَتِكَ): اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. (إِخْوَة) مضاف والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
وجملة (لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ) لا محل لها من الإعراب جواب النداء.

(فَيَكِيدُواْ) الفاء : فاء السببية (يكَيْدوا) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية والواو في محل رفع فاعل.

(لكِ) جار ومجرور متعلقان بيكيدوا (كَيْداً) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(إِنَّ الشَّيْطَانَ) (إِنَّ) حرف توكيد ونصب(الشَّيْطَانَ)اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1] .

(لِلإِنسَانِ) (اللام) حرف جر (الإِنسَانِ)اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(عَدُوّ) خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(مُّبِينٌ) صفة للشيطان وصفة المرفوع مرفوع.

الصرف في الآية :

كلمة (بُنَيَّ) هي صفة تصغير لابن والتصغير يعيد الأشياء إلى أصولها ، الآلف في ابن عوضاً عن واو أصلها بنو ثم أعيدت في التصغير إلى أصلها وقلبت ياءاً وأدغمت مع ياء التصغير فأصبحت (بُنيَّ) على وزن (فعيل).

أمَّا كلمة (رُؤيا) هي اسم لما يراه الإنسان في نومه وكلمة رؤيا على وزن (فُعلى) وقد رسمت الألف هنا طويلة لأن ما قبلها ياء جمعها (رُؤى) على وزن (فُعَل).

أمّا كلمة (إخوة) فهي جمع كلمة أخ فهو محذوف اللام مثل (أب) أصل الكلمة (أخو) فوزن كلمة أخ هو فعْ وإخوة فِعْلة.

(كيدا)هي مصدر كاد وقد استعمل في موضوع الاسم على وزن فَعَّل [2].

---

[1] انظر الجدول في إعراب القرآن الكريم – مرجع سابق– ص٣٣٢

[2] انظر الجدول في إعراب القرآن الكريم – مرجع سابق– ص٣٣٣

قال تعالى :((لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ{٧}))[١].

ذكر ابن مجاهد أوجه الاختلاف في هذه الآية وهي في كلمتي (آيات) (السائلين).

ذكر ابن مجاهد أنهم اختلفوا في الجمع والتوحيد في قوله تعالى :((آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ)) مفردة بينما قرأ ابن كثير وحده آية وآية للسائلين مفردة بينما قرأ الباقون: ((آيَاتٌ)) جمعاً ، فمن قرأ بالأفراد أنه جعل شأن كلمة آية فأفرد على ذلك، أما من جمع جعل كل حال من أحواله آية وجمع على ذلك لأن المفرد المذكور في الإيجاب يقع على الكثرة [٢].

الإعراب:

(لَّقَدْ) اللام لام القسم لقسم مقدر (قد) حرف تحقيق (كانَ) فعل ماضٍ ناقص ناسخ (فِي يُوسُفَ) في : حرف جر ، يوسف: اسم مجرور بفي وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. شبه الجملة خبر كان مقدم.

(وَإِخْوَتِهِ) الواو حرف عطف، إخوته معطوفة على يوسف مجرور والمعطوف على المجرور مجرور.

(آيَاتٌ) اسم كان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(لِّلسَّائِلِينَ) اللام: حرف جر السائلين مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم متعلق بنص محذوف.

وجملة(كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ) لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر [٣].

قال تعالى :((إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ{٨} اقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِن بَعْدِهِ قَوْماً صَالِحِينَ{٩})). [٤]

---

[١] سورة يوسف، الآية (٧)

[٢] انظر الجدول في إعراب القرآن الكريم – مرجع سابق – ص٣٣٣

[٣] انظر الجدول في إعراب القرآن الكريم – مرجع سابق – ص٣٣٤

[٤] سورة يوسف، الآيتان (٨- ٩)

ذكر ابن مجاهد اختلاف القراء في هذه الآية في كلمة (مبين) وكلمة (اقْتُلُواْ) قرأ ابن كثير ونافع والكسائي (مُّبِينٍ اقْتُلُواْ) وقرأ الباقون بضم التنوين في (مُّبِينٌ).

وقرأ عاصم وأبو عمرو وابن عامر وحمزة بكسر التنوين في (مُّبِينٍ).

حجة الذين قرأوا بالضم أن تحريكه يلزم التقاء الساكنين وهما التنوين والقاف في (اقْتُلُواْ) فلما التقيا لزم تحريك الأول منهما.

ومن قرأ (مبينِ) بالكسر لم يتبع الضم وكسر الساكن على ما يجري عليه تحريك الأول من الساكنين المنفصلين في الأمر الشائع [1].

الإعراب:

(إِذْ) اسم ظرف في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أذكر.(قَالُواْ) قال فعل ماضٍ مبني على الضم والواو فاعل (لَيُوسُفُ) اللام لام الإبتداء، يوسف مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وامتنع من التنوين للعلمية والعجمة.

(وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا).

(وَأَخُوهُ) الواو حرف عطف، أخوه معطوفة على يوسف مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة أخو مضاف والهاء مضاف إليه.

(أَحَبُّ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(إِلَى أَبِينَا): إلى حرف جر أبينا اسم مجرور وعلامة جره الياء.

(أَب) مضاف وناء في محل جر مضاف إليه،(مِنَّا)جار ومجرور.

(وَنَحْنُ عُصْبَةٌ) الواو حرف دالة للحال نحن ضمير مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، عُصْبَةٌ خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

(إِنَّ أَبَانَا) إِنَّ حرف توكيد ونصب (أَبَانَا) اسم إن منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه.

(لَفِي ضَلاَلٍ) اللام مزحلقة (في) حرف جر (ضَلاَلٍ) اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، (مُّبِينٍ) صفة لضلال مجرورة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

---

[1] انظر كتاب الحجة للقراء السبعة – مرجع سابق – ص٣٣٥

الصرف:

ذكر المؤلف أن (أَحَبُّ) هي اسم تفضيل من (حبَّ) الثلاثي ووزنه (أفعل) حيث أدغمت عين الكلمة في لامها فأصبحت (أَحَبُّ).

أما في كلمة (عُصْبَةٌ) فهي لفظ يدل على ما زاد عن العشرة وقبل الثلاثة نفر فإذا زادوا إلى تسعة كانوا رهطاً وإذا زادوا عن العشرة فهم (عُصْبَةٌ) [١].

قال تعالى :((اقْتُلُواْ يُوسُفَ)). اقْتُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة والواو في محل رفع فاعل.(يُوسُفَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .(أَوِ اطْرَحُوهُ) أو: حرف عطف (اطرحوه) فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة والواو في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به منصوب، والجملة معطوفة على سابقيها (أَرْضاً) تمييز منصوبة على نزع الخافض أي في أرض [٢].

(يَخْلُ لَكُمْ) يَخْلُ فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب (لَكُمْ) اللام حرف جر (وكم) ضمير مبني في محل جر، (وَجْهُ أَبِيكُمْ) (وَجْهُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة وجه مضاف وأَبِيكُمْ مضاف إليه وهي مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه.

(وَتَكُونُواْ) الواو حرف عطف (تَكُونُواْ) فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .الواو اسم تكون (مِن بَعْدِهِ) من حرف جر بعده مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهي مضاف والهاء مضاف إليه، (قَوْماً صَالِحِينَ) خبر تكونوا منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، (صَالِحِينَ) صفة لقوم منصوبة وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم [٣] .

الصرف :

(يخلُ) هذا الفعل دخل فيه إعلال بالحذف وذلك لمناسبة الجزم أصل الفعل (يخلو) ووزنه (يفعُ)[٤].

---

[١] انظر كتاب الجدول في إعراب القرآن الكريم – مرجع سابق – ص٣٣٥

[٢] انظر كتاب الجدول في إعراب القرآن الكريم – مرجع سابق – ص٣٣٥ -٣٣٦

[٣] الحجة للقراء العشرة أئمة الامصار بالحجاز والشام –مرجع سابق – ص٤٣١-٤٣٢

[٤] الجدول في إعراب القرآن الكريم – مرجع سابق – ص٣٣٦

قال تعالى :((قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ{١٠})).[١]

اختلاف القراء في الجمع والتوحيد في كلمة (غَيَابَةِ) فقرأ نافع وحده (غَيَابَات) بالجمع وقرأ الباقون (غَيَابَةِ) واحدة .

قال أبوعبيدة كل شئ غُيب عنك فهو غَيَابَةِ.

حجة من أفرد أن الجبَّ لا يخلو أن يكون له غَيَابَةُ واحدة أو غيابات فغيابة المفرد يجوز أن يُعني بها الجمع كما يُعني به الواحد.أما حُجة من (جمع) يجوز أن تكون له غَيَابَة واحدة فجعل كل جزء منه(غَيَابَة) فجمع على ذلك وقد استدلوا بذلك البيت لابن الأحمر:

ألا فالبثا شهرين أو نصف ثالث

إلى ذاكما قد غيبتني غيابيا [٢]

فجعل له غيابات مع أن الغيابة واحدة وكذلك الجب يجوز أن يكون له غيابات [٣].

الإعراب :

(قَالَ قَآئِلٌ) قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب (قَآئِلٌ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.(مِّنْهُمْ) من حرف جر والضمير في محل جر بمن والضمير متعلق بنعت لقائل.

(لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ) لا ناهية مبنية على السكون (تَقْتُلُواْ) فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل (يُوسُفَ) مفعول به منصوب بالفتحة. (وَأَلْقُوهُ) الواو حرف عطف (أَلْقُوهُ) فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل الهاء في محل نصب مفعول به والجملة معطوفة على (لاَ تَقْتُلُواْ).

(فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ) فِي حرف جر(غَيَابَةِ) مجرور بفي وعلامة جره الكسرة متعلق بألقوه غيابة مضاف والْجُبِّ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

[١] سورة يوسف، الآية (١٠)

[٢] الغالب بالله محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن نصر بن الأحمر، المعروف بابن الأحمر (١١٩٨ - ١٢٧٣) (٥٩٥ - ٦٧١ هـ).

[٣] انظر كتاب الحجة للقراء السبعة– مرجع سابق – ص٣٤٠

(يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ).

(يَلْتَقِطْهُ) فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب (الهاء) في محل نصب مفعول به منصوب (بَعْضُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهي مضاف (السَّيَّارَةِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

(إِن كُنتُمْ) (إن) حرف شرط جازم (كنتم) كان فعل ماضٍ ناقص (التاء) اسم كان مبني على الضم (الميم) للجمع، كان واسمها في محل جزم فعل الشرط.

(فَاعِلِينَ) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. جواب الشرط محذوف والتقدير إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ فافعلوا [1].

الصرف:

(قَآئِلٌ) اسم فاعل على وزن (فاعل) من الفعل الثلاثي (قال) وقد قُلبت عينه إلى همزة لأنها وقعت بعد فتح.

(أَلْقُوا) هذا الفعل فيه إعلال بالحذف أصله (ألقِيُوا) بكسر القاف وضم الياء.

استثقلت الضمة على الياء فسكنت ونقلت الحركة إلى القاف هذا إعلال بالتسكين ، ثم حذفت الياء لالتقائها ساكن مع واو الجماعة فهذا إعلال بالحذف.

(غَيَابَةِ) اسم لسد أو طاق في البئر قريب من الماء ووزنها فعالة (الجب) اسم للبئر وسمى بذلك لأنه قطع في الأرض وزنه فُعْل، (السيارة) جمع السَّيار من صيغ المبالغة ووزنه فعّال (فاعلين) اسم فاعل من الثلاثي.[2]

قال تعالى :((قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ{١١} أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ{١٢}))[3].

اتفق كل القراء في قراءة (لاَ تَأْمَنَّا) بفتح الميم وإدغام النون الأولى في الثانية والإشارة إلى إعراب النون المدغمة بالضم إتفاقاً، بحيث أنَّ الحرف المدغم بمنزلة الحرف الموقوف عليه وقد يجوز في العربية وجه آخر وهو أن تبين ولا تدغم. [4]

---

[1] الجدول في إعراب القرآن الكريم – مرجع سابق – ص٣٣٧

[2] الجدول في إعراب القرآن الكريم – مرجع سابق – ص٣٣٧ -٣٣٨

[3] سورة يوسف، الآيتان (١١-١٢)

[4] انظر كتاب الحجة للقراء السبعة– مرجع سابق – ص٤٣٢-٤٣٣

وكذلك اختلف القراء في كلمتي (يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ) قرأ ابن كثير (نرتعْ ونَلعبْ) بالنون فيهما وتسكين العين في نرتع والباء في يلعب. وقرأ ابن عمرو وابن عامر (نرتعْ ونَلعبْ) فيهما وتسكين العين في نرتع والباء في نلعب. وقرأ نافع (يرتعِ ويَلعْبْ) يرتع بالياء وكسر العين كقراءة ابن كثير ويلعب بسكون الباء.

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي: (يرتعْ ويَلعبْ) بالياء في يرتع ويلعب وبسكون العين والباء[1].

والذين قرأوا (نرتع) بالنون جعلوا هذه الكلمة على غير اللهو وإنما النيل من الشيء وأما من قرأ (يرتع) بالياء جعله من اللهو.

أما (يلعب) بالياء فهي الأفضل لأنهم جعلوا الارتعاء والقيام على المال لمن بلغ وجاوز الصغر وأسند اللعب إلى يوسف لصغر سنه والدليل (وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ).

الإعراب:

(قَالُواْ يَا أَبَانَا) قالوا فعل وفاعل (يا) الياء أداة نداء (أَبَانَا) منادى منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و(نا) في محل جر مضاف إليه (مالك) ما اسم استفهمام وهي مبتدأ ولك خبر ما (لا) حرف نفي (تَأْمَنَّا) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة لمناسبة حركة الإدغام والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، (نا) في محل نصب مفعول به.

(عَلَى يُوسُفَ) على حرف جر (يوسف) اسم مجرور بعلى وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

(وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ) (و) واو الحال (إِنَّ) حرف نصب مشبه بالفعل، (نا) ضمير في محل نصب اسم إن (لَهُ) جار ومجرور (لَنَاصِحُونَ) اللام مزحلقة وناصحون خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع سالم.

(أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً) أرسله فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والهاء في محل نصب مفعول به.(معنا) ظرف وهو مضاف ونا في محل جر مضاف إليه (غَداً) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] انظر كتاب الحجة للقراء السبعة– مرجع سابق– ص٣٣٣

(يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ) (يَرْتَعْ) فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب والفاعل ضمير مستتر تقدير هو، (وَيَلْعَبْ) الواو حرف عطف يلعب معطوف على يرتع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، (وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الواو) للحال، (إِنَّا) حرف مشبه بالفعل و(نَّا) في محل نصب اسم إن (لَهُ) جار ومجرور (لَحَافِظُونَ) اللام مزحلقة و(حَافِظُونَ) خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنها جمع مذكر سالم[١].

اختلف القراء أيضا في الهمزة في قوله تعالى (يأْكُلَهُ الذِّئْبُ).

قال تعالى :((قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ{١٣})).[٢]

قرأ الكسائي وحده بغير همزة . وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزه بالهمزة . قراءة ابن كثير ونافع وعمرو بالهمزة هي الأجود لأن الأصل في (الذئب) أن يُهمز فيقال تذاءبت الريح إذا جاءت . إذا خففت الهمزة كقراءة الكسائي فهنا تُبدل الهمزة ياء (ذياب)[٣].

الإعراب:

(قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي) (قال) فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستر تقديره هو، (إِنِّي) حرف نصب مشبه بالفعل (الياء) ضمير في محل نصب اسم إن (لَيَحْزُنُنِي) اللام مزحلقة ويحزن فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والنون للوقاية وياء المتكلم في محل نصب مفعول به منصوب.

(أَن تَذْهَبُواْ بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ) (أن) حرف مصدري، (تَذْهَبُواْ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو فاعل، (بِهِ) جار ومجرور، (وَأَخَافُ) الواو حرف عطف، (أَخَافُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، (أَن يَأْكُلَهُ) أن حرف مصدري (يَأْكُلَهُ) فعل

---

[١] انظر إعراب القرآن الكريم وصرفه– ص٣٣٨ -٣٣٩

[٢] سورة يوسف الآية (١٣)

[٣] انظر كتاب الجدول في إعراب القرآن الكريم – مرجع سابق – ص٣٣٥ -٣٣٦

مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والهاء ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به.[١]

(وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ) الواو للحال، (أَنتُمْ) ضمير مبني في محل رفع مبتدأ والميم للجمع، (عَنْهُ) جار ومجرور متعلق بغَافِلُونَ، (غَافِلُونَ) خبر مبتدا مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وجملة (أَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ) في محل نصب حال.

الصرف:

(الذئب) اسم جامد للحيوان المفترس ووزنه (فِعْل) مسكور الفاء وساكن العين[٢].

قال تعالى :((وَجَاءتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلاَمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ{١٩}))[٣].

أختلف القراء في كلمة (يَا بُشْرَى) فمنهم من أثبت الألف ومنهم من أسقطها واختلفوا أيضا في فتح الياء.

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (يَا بُشْرَى) بفتح الياء وإثبات الألف.

قرأ عاصم وحمزة والكسائي (يَا بُشْرَى) ألف من غير ياء فقرأ عاصم بفتح الراء وحمزة والكسائي بميلانها [٤].

حجة من قرأ (يَا بُشْرَاى) أنه أضاف الياء إلى الألف وهذا عنده موضعان :

١) أن تكون الألف في موضع نصب من حيث كان النداء مضاف .

٢) أن تكون في موضع كسر من حيث كانت بمنزلة حرف الإعراب في (غلامي) [٥].

---

[١] الجدول في إعراب القرآن الكريم – ص٣٣٩ -٣٤٠

[٢] الجدول في إعراب القرآن الكريم – مرجع سابق – ص٣٤٠

[٣] سورة يوسف، الآية (١٩)

[٤] السبعة في القراءات- شوقي ضيف – مرجع سابق – ص٣٤٦

[٥] الحجة في القراء السبعة - مرجع السابق – ص٤٣٨

ومن قرأ (يَا بُشْرَى) يحتمل وجهين :

١) أن يكون في موضع ضم مثل : يا رجلُ وهذا لاختصاصه للنداء.

٢) أن تكون في موضع نصب وهذا ما لم يتم تخصصه للنداء ولم يلحق بها التنوين لأنها ممنوعة من الصرف[١].

الإعراب:

(وجاءت) الواو للاستئناف (جاءت) فعل ماضٍ والتاء للتأنيث (سيارة) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (فَأَرْسَلُواْ) الفاء عاطفة (أَرْسَلُواْ) أرسل فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو في محل رفع فاعل (وَارِدَهُمْ) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه.

(فَأَدْلَى دَلْوَهُ) الفاء عاطفة (أَدْلَى) فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة لأنه مقصور والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (دَلْوَهُ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الواو (دلوَ) مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه.

(قَالَ يَا بُشْرَى) (قَالَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (يَا بُشْرَى) الياء أداة نداء (بُشْرَى) منادى مبني على الضم المقدرة في محل نصب.

(هَذَا غُلاَمٌ) (الهاء) للتنبيه (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (غُلاَمٌ) خبر مبتدا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. [٢]

(وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً) (الواو) استئنافية (أَسَرُّوهُ) أسر فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة (الواو) فاعل والهاء في محل نصب مفعول به (بِضَاعَةً) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(وَاللّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) الواو للاستئناف (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة (عَلِيمٌ) خبر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (بِمَا يَعْمَلُونَ) (الباء) حرف جر (ما) حرف مصدري. (يَعْمَلُونَ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت

---

[١] الحجة في القراء السبعة – مرجع سابق – ص٤٣٩

[٢] الجدول في إعراب القرآن الكريم– ص٣٤٧

النون والواو فاعل وجملة (بِمَا يَعْمَلُونَ) لا محل لها من الإعراب جملة صلة الموصول.[١]

الصرف :

(وارد) اسم فاعل من الفعل الثلاثي (ورد) وأرد على وزن فاعل.

(أَدلَى) فيه إعلال بالقلب وأصل الكلمة (أَدْلَى) من الفعل المضارع (يدلي) حيث جاءت الياء متحركة بعد فتح فتم قلبها إلى ألف فأصبحت (أَدْلَى) على وزن أفعل.

(دَلْوَ) اسم جامد فهو يستعمل للسقي يُذكر ويؤنث وجمعه (دِلاء) بكسر الدال و(أدلٌ) بتنوين اللام وكذلك بضم الدال (دُلاء) وكذلك تشديد الياء (دليّ).

(دَلْوَ) على وزن فَعْل

(بِضَاعَةً) اسم يستعمل لها أعِدّ للتجارة جمعه بضائع على وزن فعائِل[٢].

اختلف القراء أيضا في كلمة (هَيْتَ لَكَ) وذلك من قوله تعالى:((وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ{٢٣})).

فقد قرأ ابن كثير (هَيْتُ) بفتح الهاء وتسكين الياء وضم التاء . وقرأ نافع وابن عامر (هِيْتَ) بكسر الهاء وسكون الياء ونصب التاء .

وروى هشام بن عامر بإسناده عن ابن عامر (هِيْتُ) وهي من تهيأت بكسر الهاء وتسكين الهمزة وضم التاء.

وقال أبو الحسن الأخفشي أن (هَيْتُ) بمعنى هلمّ وأن (هَيْتَ) فهي اسم للفعل أما قراءة ابن عامر بالهمز (هِئْتُ) بكسر الهاء وسكون الهمزة وضم التاء فهي من الهيئة والتاء في هِئْت ضمير الفاعل المسند إليه الفعل .

ويجوز قراءة من حذف الهمزة أن يقول (هِيْتُ لَكَ) على أن التاء فاعل وتخفيف الهمزة كما تخفف من : (جئت) (شئت) (فئت) [٣].

---

[١] الجدول في إعراب القرآن الكريم- مرجع السابق – ص٣٤٧

[٢] الجدول في إعراب القرآن الكريم- مرجع السابق – ص٣٤٨

[٣] انظر كتاب الحجة للقراء السبعة– مرجع سابق – ص٤٤٤

الإعراب :

(الواو) للاستئناف (قَالَتْ) فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

(هَيْتَ) اسم فعل ماضٍ بمعني تهيأت (لَكَ) اللام حرف جر والكاف ضمير متعلق بمحذوف تقديره أقول.

(قَالَ مَعَاذَ اللهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ)

(قَالَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (مَعَاذَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف ولفظ الجلالة في محل جر مضاف إليه.

(إِنَّهُ رَبِّي) إن حرف ناسخ مشبه بالفعل والهاء ضمير مبني على الضم في محل نصب اسم إن (ربي) خبر إن مرفوع بالضمة المقدرة على قبل ياء المتكلم .

رب مضاف والياء في محل جر مضاف إليه (أَحْسَنَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (مَثْوَايَ) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف وهي مضاف ويا المتكلم في محل جر مضاف إليه .

(إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) .

(إِنَّهُ) حرف ناسخ والهاء في محل نصب اسم إن ،(لاَ يُفْلِحُ) لا نافية ويفلح فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (الظَّالِمُونَ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

وجملة (لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) في محل رفع خبر إن.[1]

اختلف القراء أيضا في كلمة (المخلصين) بفتح اللام وكسرها وذلك من قوله تعالى:((إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ)).

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بكسر اللام (المخلِصين) و(مخلِصاً) أما نافع فقد قرأ إنه كان (مخلِصاً) بكسر اللام وفي سائر القرآن بفتحها.

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (مخلَصين) ومخلَصاً في سورة مريم.[2]

---

[1] الجدول في إعراب القرآن الكريم–مرجع سابق – ص٣٥٣-٣٥٤

[2] انظر كتاب الحجة للقراء السبعة– مرجع سابق – ص٣٤٨

حجة من قرأ بكسر اللام إنه مخلِصاً لدينه أو مخلصاً عبادته .أما من قرأ بالفتح فمعنى ذلك أنْ يُخْلَص ديني له ويكون هو المخلِص في المعنى إلا أنه بنى الفعل للمفعول به وهذا يجوز في اللغة العربية.[١]

الإعراب:

(إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ)

(إِنّ) حرف توكيد ونصب مشبه بالفعل والهاء ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به منصوب (مِنْ عِبَادِنَا) (من) حرف جر (عِبَادِنَا) اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، عِبَاد مضاف وِ(نَاء) مضاف إليه.

(الْمُخْلَصِينَ) نعت لعباد مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة في محل رفع خبر إن. [٢]

الصرف :

(هَيْت) اختلفوا في تخريج هذا اللفظ فبعضهم جعل التاء أصلية واللفظ هو اسم فعل أو فعل أمر.

والبعض الأخر جعل التاء هي ضمير رفع دخل على فعل (هاء) (يهئ) أو (هاء) يهاء مثل:

(شاء)(يشاء) وقد خففت الهمزة ياء ساكنة عند أهل الحجاز

(معاذ) مصدر ميمي من (عاذ، يعوذ) ووزنه مَفْعل بفتح الميم وفيها إعلال بالقلب أصل الألف واو والأصل معوذ فلما جاءت الواو مفتوحة بعد فتح قلبت ألفاً .

(الْمُخْلَصِين) جمع مخلص وهي اسم مفعول من الفعل الرباعي (أخلص) أخلصهم الله أي اجتباهم واختارهم. [٣]

اختلف القراء في كلمة (حَاشَ لِلّهِ)[٤].

---

[١] انظر كتاب الحجة للقراء السبعة– مرجع سابق– ص٤٤٥

[٢] الجدول في إعراب القرآن الكريم–مرجع سابق – ص٣٥٦

[٣] الجدول في إعراب القرآن الكريم–مرجع سابق – ص٣٥٣-٣٥٤

[٤]انظر كتاب السبعة في القراءات– مرجع سابق – ص٣٤٨

الإعراب :

ومن القراءات التي اختلف فيها القراء أيضا (حَاشَا لِلّهِ) بألف وبغير ألف.

قرأ أبو عمر (حاشا) بألف أنه جاء بها على التمام وأن حذفت في بعض المواضع فإتمامها جيد (حاشا).

وأما الباقون قرأوا بحذف الألف لأن الأفعال قد تحُذف منها بعض الأحرف مثل : لم يكُ ، ولا أدرِ ، فبذلك زعموا أنه في الخط محذوف[١].

الإعراب :

(حَاشَا لِلّهِ) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدرة في آخره منعاً من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مسستر تقديره هو.

(لِلّهِ) جار ومجرور متعلق بحال محذوف تقديرها مطيعاً لله.

الصرف :

(حَاشَى) هو فعل رباعي مضارعه (يحاشي) وقد رسمت فيه الألف قصيرة وذلك لمجيئها رابعة فإذا كانت حرف جر رسمت طويلة (حَاشَا) ويمكن أن تنون أو لا[٢].

ومن الكلمات التي اختلف فيها القراء أيضا كلمة (دَأَباً) وذلك من قوله تعالى:((قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ{٤٧}))[٣].

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي (دَأْباً) ساكنة.

وروى عن عاصم أنه قرأ بالفتح وهذه رواية حفص عنه كما روى عنه أبوبكر أنه قرأ بالهمزة ساكنة [٤].

الأكثر شيوعاً في (دَأْب) الإسكان ولعل الفتح لغة مثل :(سَمْع) و(سمَع) و(نهْر) (ونهَر) [٥].

---

[١] الحجة للقراء السبعة– مرجع سابق – ص٣٤٨

[٢] انظر إعراب القرآن الكريم–مرجع سابق – ص٣٦٤

[٣] سورة يوسف الآية (٤٧)

[٤] انظر السبعة في القراءات– مرجع سابق – ص٤٤٧

[٥] الحجة للقراء السبعة - مرجع السابق – ص٤٤٧

الإعراب:

(قَالَ تَزْرَعُونَ) قال فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

(تَزْرَعُونَ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل.

(سَبْعَ) ظرف زمان منصوب نائب عن الظرف الأصلي وهو مضاف وسِنِينَ مضاف إليه مجرور بالياء.

(دَأَباً) مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف.

(فَمَا حَصَدتُّمْ) الفاء عاطفة، (ما) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(حَصَدتُّمْ) فعل ماضٍ مبني على السكون والتاء في محل رفع فاعل والميم للجمع.

(فَذَرُوهُ) الفاء رابطة (ذَرُوهُ) فعل أمر مبني على حذف النون والواو في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به (فِي سُنبُلِهِ) جار ومجرور(سُنبُلِهِ) مضاف والهاء مضاف إليه [1].

(إِلاَّ) أداة استثناء (قَلِيلاً) منصوب على الاستثناء (مِّمَّا) من حرف جر (ما) اسم موصول مبني في محل جر.

(تَأْكُلُونَ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل.

وجملة تَأْكُلُونَ لا محل لها من الإعراب جملة صلة الموصول.[2]

الصرف :

(دَأَباً) مصدر سماعي من الفعل الثلاثي (دأب) ووزنه (فَعَل) أو (فَعْل)[3].

اختلف القراء أيضا في كلمة (يَعْصِرُونَ) وذلك من قوله تعالى:((ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ{٤٩})).[4]

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر (يَعْصِرُونَ) بالياء .

بينما قرأ حمزة والكسائي (تعصِرُونَ) بالتاء. [5].

---

[1] انظر إعراب القرآن الكريم– مرجع سابق – ص٣٨٤

[2] انظر إعراب القرآن الكريم وصرفه – مرجع سابق – ص٣٨٦

[3] انظر المرجع السابق– ص٣٨٦

[4] سورة يوسف، الآية (٤٩)

[5] انظر كتاب الحجة للقراءات السبعة– مرجع سابق – ص٣٤٨

ومن قرأ (يَعْصِرُونَ) بالياء فإنهم جعلوا الفاعلين الناس لأن ذكرهم قد تقدم هذا الفعل.

ومن قرأ (تعْصِرُونَ) بالتاء فإنهم وجهوا الخطاب إلى المستفتين الذين قالوا: أفتنا في كذا وعلى هذا قالوا (إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَحصنون). [١]

الإعراب:

(ثُمَّ يَأْتِي) (ثُمَّ) حرف عطف (يَأْتِي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل.

(مِن بَعْدِ) جار ومجرور متعلقان بالفعل (ذَلِكَ) ذا اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه واللام للبعد والكاف للخطاب.

(عَامٌ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة (فِيهِ) جار ومجرور.

(يُغَاثُ) فعل مضارع مبني للمجهول (النَّاسُ) نائب فاعل مرفوع. (وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) (الواو) حرف عطف (فِيهِ) جار ومجرور (يَعْصِرُونَ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل وجملة يَعْصِرُونَ في محل نصب حال. [٢]

الصرف :

(يُغَاثُ) هذه الكلمة فيها إعلال بالقلب أصله يُغيَث بضم الياء وفتح الياء الثانية فسكنت ونقلت الحركة إلى الغين وقلبت ألفاً لانفتاح ما قبلها فأصبحت (يُغَاثُ).[٣]

أختلف القراء أيضا في النون والياء من قوله تعالى:((فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ{٦٣})).[٤]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم (نَكْتَلْ) بالنون وقرأ حمزة والكسائي (يكتل) بالياء.[٥]

حجة الذين قرأوا بالنون (نَكْتَلْ) أنهم يميزون أهلك مما يكتالونه فيكون نكتل مثل نمير فإذا قالوا نكتل فيكون أخوهم داخل معهم وإذا قالوا يكتل لم يكن أخوهم

---

[١] الحجة للقراء السبعة - مرجع سابق – ص ٤٤٨

[٢] الجدول في إعراب القرآن الكريم–مرجع سابق – ص٣٨٥

[٣] انظر الحجة للقراء السبعة - مرجع سابق – ص٣٥٠

[٤] سورة يوسف الآية (٦٣)

[٥] كتاب السبعة في القراءات– مرجع سابق – ص٣٥٠

معهم وذلك لقولهم مُنع منا الكيل وذلك لغيبته .ومن قرأ بالياء (يكتل) يكتل هو حمله كما نكتل نحن أحمالنا. [1]

الإعراب:

(فَأَرْسِلْ مَعَنَا) (الفاء) رابطة أرسل : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (مَعَنَا) ظرف منصوب متعلق بحال.

(أَخَانَا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة (أَخَ) مضاف و(نَا) مضاف إليه.(نَكْتَلْ) فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.(وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) الواو للحال (إِنَّا) إن حرف مشبه بالفعل (نا) في محل نصب اسمها (لَهُ) جار ومجرور.

(لَحَافِظُونَ) الام مزحلقة (حَافِظُونَ) خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.[2]

الصرف :

(نَكْتَلْ) فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم أصله نكتال فلما التقى الساكنان حذفت الألف والألف المنقلب عن ياء فاستثقلت الكسرة على الياء فسكنت إعلال بالتسكين ثم قلبت ألفاً لانفتاح ما قبلها وتحركها في الأصل فأصبحت نكتال[3].

أختلف القراء أيضا في كلمة (حَافِظاً) في إسقاط الألف وإدخالها في قوله تعالى:((فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)). [4]

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية (حِفظاً) بإسقاط الألف وكسر الحاء، وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم (خَيْرٌ حَافِظاً) بفتح الحاء وإبقاء الألف. [5]

حجة من قرأ (خَيْرٌ حَافِظاً) أنهم أثبتوا الحفظ لأنفسهم وإن كان التفريط في عدم الحفظ مما ثبت في قوله تعالى :((وَنَحْفَظُ أَخَانَا)).

---

[1] انظر كتاب الحجة للقراء السبعة– مرجع سابق – ص٤٥١

[2] انظر الجدول في إعراب القرآن الكريم - المرجع السابق – ص١٣

[3] انظر الجدول في إعراب القرآن الكريم - المرجع السابق – ص١٥

[4] سورة يوسف، الآية (١١٠)

[5] انظر كتاب السبعة في القراءات– مرجع سابق – ص٣٥٠

أما من قرأ (خَيْرٌ حَافِظاً) فهنا يكون النصب على التميز وليس الحال ويجوز الإضافة ، كما لا تجوز في حفظاً.[١]

الإعراب:

(فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظاً) (الفاء) استئنافية. لفظ الجلالة في محل رفع مبتدأ.(خَيْرٌ) خبر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (حَافِظاً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهرة. (وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) (الواو) عاطفة (هُو) ضمير مبني في محل رفع مبتدأ (أَرْحَمُ) خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف والراحمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع. [٢]

الصرف:

(أَرْحَمُ) اسم تفضيل من الفعل الثلاثي رحم على وزن (أفعل)

(الرَّاحِمِينَ) جمع الراحم وهو اسم فاعل من رحم الثلاثي وزنه فاعل .

وأيضا من القراءات التي اختلف فيها القراء كلمة (اسْتَيْأَسُواْ) من قوله تعالى:((فَلَمَّا اسْتَيْأَسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيّاً)).[٣]

كل القراء قرأوا بالهمزة التي بين السين والياء إلا ابن كثير قرأ (فَلَمَّا اسْتَيْأَسُواْ) ولا تياسوا من روح الله بغير همزة.

كما اتفق القراء جميعهم في آخر السورة (حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ) إلا ابن كثير أيضاً.[٤]

الإعراب :

(فَلَمَّا اسْتَيْأَسُواْ) (الفاء) عاطفة. (لَمَّا) : ظرفية وهي بمعنى حين.

(اسْتَيْأَسُواْ) فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو في محل رفع فاعل.

---

[١] انظر الحجة للقراء العشرة - مرجع سابق – ص٤٥٥

[٢] الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه - مرجع سابق – ص١٤

[٣] انظر كتاب السبعة في القراءات– مرجع سابق – ص٣٥٠

[٤] كتاب السبعة في القراءات– مرجع سابق – ص٣٥٠

(مِنْهُ) جار ومجرور متعلق باسْتَيْأَسُواْ .(خَلَصُواْ) فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو في محل رفع فاعل.

(نَجِيّاً) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. [١]

الصرف :

اسْتَيْأَسُواْ ترسم فيها الهمزة على نبرة لأنها وقعت مفتوحة بعد ياء ساكنة .

(نَجِيّاً) صفة مشتقة على وزن فعيل أو مصدر على الوزن نفسه بمعنى التناجي وهو السر وفيه إعلال بالقلب لأن لام الكلمة واو من نجا ينجو والأصل نجيْو بسكون الياء وتحريك الواو فاجمعتا قلبت الواو ياءً وادغمت مع الثانية.[٢]

أختلف القراء أيضا في كلمة (أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ).

كلهم قرأوا (أَءِنَّكَ) بالهمزة إلا ابن كثير فإنه قرأ (إِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ). بعض القراء كانوا يهمزون بهمزتين مثل : الكسائي وحمزة وعاصم وابن عامر.

قال أبو علي: ما يدل على الاستفهام قوله (أنا يوسف) إنما أجابهم عما استفهموا عنه أو أَنتَ يُوسُفُ ؟ فهذا يقوي الاستفهام. [٣]

الأعراب :

(قَالُواْ أَإِنَّكَ) (قَال) فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو في محل رفع فاعل،(أَءِنَّكَ) الهمزة تقديرية (إنَّ) حرف مشبه بالفعل والكاف في محل نصب اسمها.

(لَأَنتَ يُوسُفُ) اللام حرف إبتداء (أَنتَ) ضمير مبني في محل رفع مبتدأ (يُوسُفُ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. [٤]

أيضا من اختلافات القراء في سورة يوسف كلمة (فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء) .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزه والسائي (فَنُنْجِّيَ مَن نَّشَاء) بنونين :

الأولي: مضمومة والثانية : ساكنة والياء التي في نُنْجِّيَ ساكنة.

---

[١] انظر الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه - مرجع سابق – ص٣٥

[٢] كتاب السبعة في القراءات - مرجع سابق – ص٣٨

[٣] انظر كتاب الحجة للقراءات السبعة– مرجع سابق- ص٤٥٨

[٤] الجدول في إعراب القرآن الكريم – مرجع سابق – ص٤٦

وقرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحفص (فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء) نون واحدة مشدودة الجيم مفتوحة الياء ونون واحدة. [١]

وحجة من قرأ (فَنُنْجِّيَ مَن نَّشَاء) فإن (ننْجِّيَ) حكاية للحال كما جاء على هذا النحو في قوله تعالى (إن ربك ليحكم بينهم). [٢]

أما قراءة عاصم (فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء) أنه أتى به على لفظ الماضي لأن القصة ماضية ويقوي قوله أنه عطف عليه فعل مسند للمفعول وهو قوله (ولا يرد باسنا). [٣]

الإعراب:

(فَنُجِّيَ) الفاء عاطفة ونجي ماض مبني للمجهول، (مَنْ) موصول نائب فاعل، (نَشاءُ) مضارع فاعله ضمير مستتر تقديره نحن والجملة صلة موصول لا محل لها من الإعراب (وَلا) الواو عاطفة لا نافية (يُرَدُّ بَأْسُنا) فعل مضارع مبني للمجهول والنا نائب فاعل والجملة معطوفة (عَنِ الْقَوْمِ) متعلقان بيرد، (الْمُجْرِمِينَ) صفة مجرورة بالياء.

---

[١] انظر كتاب الحجة للقراء السبعة– مرجع سابق – ص٣٥٢

[٢] سورة النحل، الآية (١٢٤)

[٣] انظر كتاب الحجة للقراء السبعة– مرجع سابق – ص٣٥٢

الخاتمة:

تم بحمد الله ورعايته إكمال هذا البحث بهذه الصورة المتواضعة وأتمنى من الله العزيز الحكيم أن تكون هذه الرسالة هي رسالة لكل دارس ومتلقي علم بحيث يستفيد منها كلُ من تناول هذا الموضوع ومن لم يتناوله .

النتائج :

توصلت إلى مجموعة من النتائج في هذا البحث منها:

١) معرفة الآيات التي اختلف فيها القراء وحجة كل منهم بهذه القراءة من نصبٍ وجرٍ ورفع وجزم.

٢) معرفة الفرق بين القراءات المتواترة وغير المتواترة ما صح سندها وما لم يصح، ومعرفة رأي العلماء والفقهاء وأهل اللغة وموقفهم من هذه القراءات.

التوصيات:

أوصي بالآتي:

١) وجود مراجع للقراءات الشاذة لكل القرآن الكريم.

٢) توفر كتب الاحتجاج للقراء.

٣) البحث والتنقيب عن القراءات في سور القرآن الكريم بالدراسة والتحليل.

فهرست الآيات

الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
١. ((مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ))	الفاتحة	٤	
٢. ((وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ.....))	البقرة	٦١	
٣. ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا.....))	البقرة	١٠٤	
٤. ((وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى.....))	البقرة	١٢٦	
٥. ((أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ.....))	البقرة	١٣٣	
٦. ((إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ.....))	البقرة	١٥٦	
٧. ((فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً.....))	البقرة	١٥٨	
٨. ((لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ.....))	البقرة	١٩٨	
٩. ((زُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ.....))	البقرة	٢١٤	
١٠. ((فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ ...))	البقرة	٢٢٢	
١١. ((وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.....))	البقرة	٢٣٤	
١٢. ((فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ.....))	النساء	١١	
١٣. ((وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ.....))	النساء	١٢	
١٤. ((فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ.....))	المائدة	٢	
١٥. ((أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ.....))	المائدة	٨٩	
١٦. ((قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ.....))	الانعام	١٨	
١٧. ((لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ....))	التوبة	١٢٨	
١٨. ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا .....))	الحجرات	٦	
١٩. ((إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ))	القمر	٤٩	
٢٠. ((لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ))	القيامة	١٦	
٢١. ((إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ))	القيامة	١٧	

الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
٢٢. ((فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ))	القيامة	١٨	
٢٣. ((إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ .....))	يوسف	٤	
٢٤. ((قَالَ يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ .....))	يوسف	٥	
٢٥. ((لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ))	يوسف	٧	
٢٦. ((قَالَ قَآئِلٌ مَّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي .....))	يوسف	١٠	
٢٧. ((قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ))	يوسف	١١	
٢٨. ((أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ))	يوسف	١٢	
٢٩. ((قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ وَأَخَافُ أَن .....))	يوسف	١٣	
٣٠. ((وَجَاءتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ.....))	يوسف	١٩	
٣١. ((قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدتُّمْ .....))	يوسف	٤٧	
٣٢. ((ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ .....))	يوسف	٤٩	
٣٣. ((فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ .....))	يوسف	٦٣	
٣٤. ((فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ .....))	يوسف	١١٠	

أهم المراجع:

١.الاتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي ، ط١ ١٣٩٤-١٩٧٤م الهيئة المصرية للكتاب ،ج١.

٢.الأحرف السبعة والقراءات وما أثير حولها من شبهات ، د. شعبان محمد إسماعيل ط١ ١٤٢٢-٢٠٠٠م .

٣.البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي ، دار الكتب العربية بيروت

٤.البرهان في علم القرآن ،ابي عبد الله محمد ،ط١ ١٣٧٦-١٩٥٧م .

٥.تاريخ بغداد ، الخطيب أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت،ط١ ١٤١٧هـ ، ج٢، دار الكتب العلمية بيروت .

٦.تاريخ وتعريف القراءات القرآنية ،د. عبد الهادي الفضلي .

٧.الجدول إعراب القرآن الكريم وصرفه – الجزء السادس تصنيف – محمود صافي – مراجعة – لينه الحمصي دار الرشيد – ط٤

٨.شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن العماد ، دار ابن كثير ، دمشق بيروت ، ط١ ١٤٠٦م .

٩.الصحاح تاج العربية، ابو نصر إسماعيل أبو حماد ، دار العلم للملايين ، بيروت ط٤ ١٤٠٧-١٩٨٧م ، ج١.

١٠.طبقات القراء شمس الدين بن عبدالله محمد بن عثمان، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ١٤١٧ - ١٩٩٧م ج١ .

١١.القراءات الشاذة احكامها واثارها ،د. إدريس حامد محمد ، جامعة الملك سعود ، ط١ ١٤٢٤-٢٠٠٣م

١٢.القراءات القرآنية عند الزجاج ،د. ناصر ياسر الزبيدي ، دار الفرقان للنشر ، ط١ ١٤٢٦هـ ٢٠٠٦م

١٣.القراءات أحكامها ومصدرها ، الدكتور شعبان محمد إسماعيل ،دار السلام للطباعة ، ط٣ ١٤٢٤هـ -٢٠٠٤م.

١٤. كتاب الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والشام – تأليف على بن الحسن بن احمد عبد الغفار – وضع حواشيه : كامل مصطفى الهنداوي المجلد الثاني – الطبعة الأولى ١٤٢١(٤٢) لبنان – دار الكتب العلمية
١٥. كتاب السبعة في القراءات – لأبن مجاهد – تحقيق شوقي ضيف – ط٣– دار المعارف.
١٦. مباحث في علوم القرآن ، صبحي صالح ، دار العلم للملايين ، ط٢٤ ٢٠٠٠م .
١٧. المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ، شهاب الدين عبد الرحمن أبو شامه ، دار صادر بيروت .١٣٩٥–١٩٩٥م
١٨. مقدمة في علوم القراءات ، د. علي محمد بن توفيق النحاس ، دار الصحافة للتراث طنطا ، ط١ ٢٠٠١م.
١٩. مقدمة في علم القراءات ، د. علي محمد أحمد مفلح ، دار الفكر عمان ، ط١ ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
٢٠. منجد المقرين ، لابن الجزري ، دار الكتب العلمية،ط١١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.
٢١. المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طيبة النشر ، ابن الجزري ، ج١ المكتبة الأزهرية دار الكتب العلمية .